يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١١ آب ١٩٧٢
٢ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٦ السنة ال ٢٩
יום ו
11 8 72
מס' 26 שנה 29

الكتلة الشيوعية تطلب دعوة الكنيست لبحث عدوان الشرطة على اهالي كفر برعم

تل ابيب — بعث النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى رئاسة الكنيست يطلب اليها دعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث اعتداء الشرطة على سكان كفر برعم المعتصمين فى خرائب بيوتهم .

وبعد ان وصف اعتداء الشرطة وحرس الحدود الوحشي على المعتصمين اعلن فى رسالته الى رئاسة الكنيست : لا يمكن السكوت على عمل كهذا ولذلك هو يطلب عقد الجلسة الخاصة للبحث فى الحادث ومعاقبة المسئولين عن العدوان واطلاق سراح المعتقلين وتمكين اهالي كفر برعم واقرث من العودة الى بيوتهم واراضيهم .

مؤتمر دول عدم الانحياز يقر اشتراك حكومة فيتنام الثورية

جورج تاون — وافق مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز على اشتراك حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة فى مداولاته بعد نقاش ادى الى انسحاب اندونيسيا وماليزيا ولاوس .. وقبل ذلك وافق المؤتمر على اشتراك ممثل منظمة « فتح » . وقد بدأ المؤتمر يوم الثلاثاء باشتراك وزراء خارجية حوالي ٦٠ قطرا للاعداد لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد فى العام القادم . وامام المؤتمر قضايا اقتصادية واجتماعية من بينها تقويم مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة الذي انعقد فى شيلي فى النصف الاول من هذا العام . كذلك سيبحث المؤتمر قضايا الشرق الاوسط .. والوضع فى اوروبا ومشاكل اخرى اعدت خطوطها لجنة تحضيرية من مندوبي ١٦ دولة .

هذا وقد اعترضت اليمن الدمقراطية الشعبية على اشتراك البحرين ودولة الامارات فى الخليج العربي .

مسيرة تضامن مع اهالي كفر برعم واقرث من المبكى للكنيست

عقدت لجنة المبادرة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث — وهي لجنة مؤلفة من العديد من الشخصيات اليهودية والعربية ، ويراسها سيادة المطران يوسف ريا ، عقدت اجتماعا لها اول امس ، قررت فيه تنظيم مسيرة تضامن — برئاسة سيادة المطران — يهودية — عربية — مع اهالي كفر برعم واقرث وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ .

وستشترك فى هذه المسيرة مختلف الشخصيات والاوساط المؤيدة لاهالي اقرث وكفر برعم . وستبدأ من حائط المبكى وتنتهي امام الكنيست .

كذلك تقرر فى هذا الاجتماع اغلاق الكنائس وقرع اجراسها تأبينا وحزنا على العدالة والمساواة فى اسرائيل ، بعد ان اعلنت رئيسة الحكومة غولدا مئير رفضها القاطع لاعادة اهالي القريتين الى قريتيهم ، واقامة الصلاة فى كفر برعم نفسها مع عدد من المطارنة ورجال الدين — اجانب ومحليين .

وتقرر ايضا عقد مؤتمر صحفي فى تل ابيب يوم الاثنين القادم فى قاعة سوكولوف بتل ابيب لتوضيح قضية اهالي كفر برعم واقرث ودعوة الرأي العام الى اوسع تحرك لتغيير قرار الحكومة بشأنها .

وتقرر كذلك ان تقوم اللجنة باتصالات واسعة بكل الشخصيات البارزة فى البلاد للانضمام الى اللجنة حتى تقوم بدورها على اوسع ما يكون .

والجدير بالذكر ان سيادة المطران نفسه هو الذي اقترح اتخاذ هذه القرارات فوافقت عليها اللجنة بالاجماع .

وتقرر ايضا اصدار نداء الى جميع القوى فى اسرائيل من اعضاء كنيست واحزاب ومنظمات واوساط شعبية وكتاب وشعراء وادباء وتجار الخ ... لدعم نضال اهالي القريتين .

وكان سيادة المطران قد دحض فى بداية الاجتماع ادعاء البوليس ان الاطفال هم الذين اعتدوا عليه وقال ان البوليس هو الذي حطم جرار المياه وقناني الحليب بحجة انها موجودة على ملك دائرة اراضي اسرائيل . واكد ان سكان اقرث وكفر برعم مصممون على العودة الى قريتيهم والعيش بسلام وطمانينة ، واخوة مع جيرانهم اليهود ، كما كانوا فى الماضي .

اهالي برعم واقرث يرفضون قرار « المستحيل »!!

غولدا مئير فى اجتماعها مع المطران ريا تعلن : مستحيل ان يعود اهالي قريتي كفر برعم واقرث الى بيوتهم .. المطران يقول : لن نقبل بالقرار .. محاكمة المعتصمين الذين اعتقلتهم الشرطة .. اتنسف ايضا آثار البيوت ؟ اضراب جلوس فى كنيسة اقرث .. الحزب الشيوعي يتضامن .. وحركة النساء تحتج وتطالب بمحاكمة المسئولين عن الاعتداء .. مجلس يافة الناصرة يتضامن ..

لكاتب الاتحاد — عادت رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، يوم الثلاثاء الماضي واكدت فى مقابلتها مع سيادة المطران يوسف ريا ، موقف حكومتها المتعنت والمتنكر لحق اهالي اقرث وكفر برعم المشردين فى العودة الى بيوتهم . وقد اعلنت مئير انه لن يحدث اي تغيير فى موقف الحكومة فيما يتعلق بقضية اقرث وكفر برعم ، ز ذ افت مستحيل ان يعودوا الى قريتيهما (جروزلم بوست ٩—٨) .

وكان سيادة المطران قد طلب الاجتماع الى رئيسة الحكومة للاحتجاج لديها على تصرف الشرطة الوحشي تجاه المعتصمين ولمطالبتها بالعمل على الغاء قرار الحكومة . وفعلا تم الاجتماع الذي دام ساعتين ، وكررت فيه مئير مزاعم السلطات حول المساعي التي بذلت لتوطين مشردي القريتين ، وقالت ان الحكومة قامت ببناء مساكن لاهالي كفر برعم فى قرية الجش حيث يقيم حاليا القسم الاكبر من المشردين !! الا ان الاب الياس شقور الذي وافق سيادة المطران الى الاجتماع برئيسة الوزراء ، قال لها : « انا شخصيا من اهالي كفر برعم واعيش فى الجش ولم ار مثل تلك المساكن » .

وهنا اضطرت غولدا مئير الى استدعاء روبين الوني مدير اراضي اسرائيل الى التلفون وسألته عن المسألة فأكد ان البناء لم يبدأ بعد ، فعادت ادراجها الى الجلسة وعلى وجهها دلائل الارتباك ، واعلنت انها طلبت تنفيذ الامر حالا . وعلى ما يبدو فان السيدة مئير نسيت ان المشردين من القريتين رفضوا حتى الان مثل هذه الحلول واصروا فى الماضي ، كما يصرون اليوم على حقهم فى العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وعبرت مئير عن مخاوف حكومتها من ان تشكل عودة اهالي اقرث وكفر برعم سابقة خطيرة تتلوها مطالبة مشردي القرى العربية الاخرى بالعودة الى قراهم ، وذلك على الرغم من ادراك رئيسة الحكومة « للفارق بين قضية القريتين

— البقية على صفحة ٦ —



المطران ريا يخاطب المعتصمين والمتظاهرين في كفر برعم يوم السبت الماضي فى نهاية المسيرة الشعبية

مصر تبحث باهتمام عميق رسالة برجنيف

القاهرة — «من الطبيعي ان هذه الرسالة من دولة عظمى وصديقة تستحق أعمق دراسة وأكبر اهتمام » .

هكذا رد الدكتور محمد حسن الزيات وزير الاعلام على اسئلة الصحفيين حول رسالة ل . برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس أنور السادات يوم الاثنين الماضي..

ومع أن الزيات كان متحفظا وقال أن الرسالة لم تبين طريقا جديدة تدعو مصر الى اتخاذ اجراء معين فقد أضاف أن مصر استدعت سفيرها في موسكو للتشاور .. وقد وصل السفير فعلا الى القاهرة ..

اما الاهرام ففي اليوم ذاته تكهنت في تعقيبها على نبأ الرسالة بعقد مؤتمر سوفييتي مصري على مستوى القمة .. وأضافت ان الرسالة ستكون موضع اتصالات بين القطرين.

وفي أعقاب هذه الرسالة فاضت الصحف العربية والاجنبية الغربية بالتعليقات والتوقعات.

وكالعادة بدأت صحف لبنان التصيد في الماء العكر .. وهكذا قررت «النهار» أول أمس أن الاتحاد السوفييتي رفض عقد اجتماع قمة مع مصر وتخيلت ان ل. برجنيف «احتج على هذا الامر وذاك مما دفع جروزلم بوست أمس أن ترقص طربا وتعنون الخبر على صفحتها الاولى : حالة حرب باردة بين السوفييت ومصر ..!

اما نداء الوطن اللبنانية أيضا فزعمت أن السفير السوفييتي في القاهرة سلم وزارة الخارجية يوم الاثنين الماضي مذكرة احتجاج شديدة اللهجة من حكومته ..

— البقية على صفحة ٦ —

«الاهرام» امريكا تواصل دعم تفوق اسرائيل العسكري

تعقيبا على تصريحات وزير الدفاع الامريكي ميلفن ليرد

القاهرة — فى مقال افتتاحي نشرته يوم الاربعاء الماضي قررت ((الاهرام)) ان تصريح وزير الدفاع الامريكي ، ميلفن ليرد ، الاخير يؤكد على ان السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط لن تتغير فى اعقاب انهاء مهمة المستشارين العسكريين . السوفييت فى مصر ..

واضافت : ان ليرد اعلن عن عزم الولايات المتحدة على المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري .

وكان ليرد قد صرح فى مقابلة تلفزيونية اذيعت فى بلاده يوم الاثنين الماضي انه يعتقد ان وجود الاسطول السادس فى شرق البحر الابيض المتوسط قام بدور كبير فى المحافظة على وقف اطلاق النار فى منطقة الشرق الاوسط وعلى التوازن القائم فيها واي تخفيض فى قوة الاسطول السادس يلحق الضرر بممكنات السلام فى الشرق الاوسط (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

وفى افتتاحيتها استنتجت « الاهرام » ان ليرد قصد باقواله ان يردد رغبة حكومته فى الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري .. فهذا التفوق — كتبت « الاهرام » — لا يرتكز فقط على تزويد اميركا اسرائيل بالاسلحة الحديثة فقط بل على الاسطول السادس والقواعد الامريكية فى البحر الابيض المتوسط ايضا .

تبادل التمنيات

وعلى ضوء هذا الامر يبدو ابراز وكالات الانباء تبادل التمنيات بين الرئيس انور السادات والرئيس نيكسون تشويها لواقع العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ..

لقد هنأ الرئيس نيكسون الرئيس السادات لمناسبة مرور عشرين سنة على ثورة يوليو .. فرد السادات شاكرا على عواطف نيكسون وتمنى له اطيب الصحة ..

ولم يتعرض بكلمة للعلاقات بين القطرين ..

عبث يعسن ! الصداقة السوفييتية المصرية تعد مثالا يحتذى به

موسكو — اذاعت تاس أن وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب اعلن أن الصداقة المصرية السوفييتية تعد مثالا يحتذى به في ميدان العلاقات بين دولة كبرى ودولة نامية ، فهي تقوم على اسس من المساواة والاحترام المتبادل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

في فيتنام وكمبوديا
هزائم .. وخسائر تحل بالدمى

هانوي — قامت قوات جبهة التحرير في جنوبي الفيتنام بهجوم قوي شامل ثلاث مرات على قوات دمى حكومة سايغون والامريكيين الذين يساندونهم . وشمل الهجوم ثلاث مناطق هامة : مدينة كومبونج ترابك في كمبوديا ، وكوانغ تري ومنطقة المزارع قرب سايغون.

وجرت المعارك قرب سايغون في مكان يبعد ٢٥ كيلومترا عنها حين حاولت الدمى الدفاع ازاء قطع الطريق رقم ١٤ قرب لونج تان . ولكنها منيت بخسائر فادحة . ويستعمل الثوار في المعارك قرب كوانغ تري الدبابات في الهجوم على قوات دمى سايغون .

ويستعمل الثوار في كمبوديا الدبابات من نوع تي ٣٤ السوفييتية ، وتمكنوا من القضاء على جانب كبير من الجيش فيمدينة كومبونج ترابك وهم يواصلون الزحف نحو مدينتين هامتين فى المنطقة ؛ الامر الذي اضطر جيش كمبوديا الحكومي الى تغيير خطته ، بانزال المظليين لمساعدة المحاربين في المنطقة ، الا ان ذلك لم يغير الوضع . وقد اضطرت فلولهم الى الفرار نحو النهر المجاور الذي يبعد ٨ كيلومترات غربي المدينة ..

وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتي

ارسل اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع البلدان الاجنبية الى السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي دعوة لارسال وفد عن الحركة من خمس اشخاص لزيارة فى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين . وقد قبلت السكرتاريا القطرية الدعوة وقررت ان تبعث وفدها فى منتصف آب الحالي حسب التركيب التالي :

المحامي ابراهام ملامد (رئيسا للوفد) ، المحامي محمد الحاج ؛ دافيد ارنفلد؛ آريه بيرلاند ؛ شفيق طوبي ، وكلهم اعضاء رئاسة حركة الصداقة .

وفى دعوته عبر اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة عن تقديره العميق لنشاط حركة الصداقة فى خدمة جماهير الشعب الاسرائيلي ومن اجل الصداقة بين الشعوب والسلام .

الاسد: سوريا تحتاج الى المستشارين السوفييت

الرئيس السوري ينفي التخرصات حول رغبة حكومته في الاستغناء عن المستشارين السوفييت .. ويعلن رفضه استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . حل النزاع بالاساليب السياسية والعسكرية

دمشق : هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الانوار» اللبنانية .

«ان سوريا — قال الرئيس الاسد — لن تمضي في أعقاب مصر ولن تطلب اخراج المستشارين العسكريين السوفييت من أراضيها» ..

«في رأينا أننا نحتاج لخدمات المستشارين السوفييت» .

وعندما سئل عما اذا كانت مصر وليبيا — شريكتا سوريا في اتحاد الجمهوريات العربية تعارضان في بقاء المستشارين السوفييت في سوريا ؛ قال الرئيس الاسد : «اننا سنبحث هذا الموضوع في مجلس رئاسة الاتحاد ؛ وسنسعى للتوصل

وأضاف الرئيس السوري :

— البقية على صفحة ٦ —

ماهيــة الحكم والصراع الاجتماعي في مصر

بقلـم : اميــل تومــا

يوم الجمعة الماضي ٤ـ٨ـ٧٢ كتب اميل توما مقالا بعنوان « البنية الاقتصادية والاجتماعية في مصر » كان الحلقة الثانية من سلسلة مقالات حول الاوضـــاع الاقتصادية والسياسية في مصر اليوم .واما الحلقة الاولى فكانت بعنوان « الايجاب والسلب والتجاهل » في خطاب الرئيس انور السادات وظهر في « الاتحاد » بتاريخ ٢٨ـ٧ـ٧٢ . وفي هذا العدد يكتب الحلقة الثالثة والاخيرة حول ماهية الحكم ووجهتـه ، والقـــوى السياسية ـ الاجتماعية المصطرعة في المجتمع المصري ..

في مقاله «الدمقراطية في الميثاق بين النظرية والتطبيق» (الطليعة حزيران ١٩٦٦) كتب مصطفى طيبة :

بعد اربع سنوات من صدور الميثاق (سنة ١٩٦٦) تقف جماهير الفلاحين والعمال حائرة . فعلى الرغم من ان الثورة حررت الفلاحين والعمال اجتماعيا واقتصاديا وكفلت لهم المشاركة في قيادة الدولة فانهم لم يمارسوا هذا الحـق من الناحية العملية . بل وأكثر من هذا فالجماهير تشعـر بأن استمرارها في هذا الوضع يفقد انتصاراتها الثوريـة مضمونها تدريجيا وتتحول تنظيماتها الشعبية الى أشكـال خاوية من مضمونها الثوري وهي تقف عاجزة لا تستطيـع بعث الحياة فيها » ..

وكان السؤال آنذاك لماذا نشأ هذا الوضع وكيف يمكن اصلاحه ؟ .

تجميــد عملية نقــل السلطـة الى قــوى الشعب العاملـــة

ولم يكن من الصعب على التقدميين في مصر وخارجها الجواب على هذا السؤال .. فما دامت السلطة في ايــدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة . ومـا دامت السلطة هي التي تتحكم في التنظيم السياسي . وبذلك تحاول أن تقنن الصراع الاجتماعي ـ الطبقي بحيث لا يزعزع التوازن بين القوى الاجتماعية .. فسيبقى التذبذب في وجهة التطور وضغط القوى الشعبيـــــة من معالم الاوضـــاع السياسية ـ الاجتماعية في البلاد ..

وفي الواقع عكست السلطة تفكيرها وايديولوجيتهـا في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اعلنت انه تحالف بين قوى الشعب العاملة ـ العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين.

ومع هذا كانت تكتشف بين وقت وآخر ـ وهي تعلن رغبتها في بناء الاشتراكية ـ ان هذا التحالف الواســـع الفضفاض لا يسمح للعمال والفلاحين بممارسة نشاطهـم السياسي في سبيل تعميق التحولات الاجتماعية الجذريـة والسير بالثورة الى شوطها البعيد . ولذلك بدات تخطـط لاقامة تنظيم سياسي طليعي داخل الاتحاد الاشتراكي يكون في وسعه تقرير وجهة التطور نحو الاشتراكية ..

ولكن هذه النوايا لم تتحقق ..

وجاءت نكسة حرب حزيران ١٩٦٧ واحتدم الصراع الاجتماعي نتيجة لها وتجسم في حوار ايديولوجي عنيــف وصل الى حسم رسمي في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ ، الـذى اعقبته انتخابات هيئات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة .. ومرة اخرى دار الحديث حول التنظيم السياسي الطليعي وضرورته القصوى ..

ولكن وجهة التطور اختلفت عن اعلانات النوايا ..

وفسر حلمي ياسين في الطليعة (يناير ١٩٧٢) اسباب ذلك فكتب :

« ومنذ ذلك الوقت ، اعلان الميثاق في عام ١٩٦٢) وجوهر الصراع الدائر في بلادنا هو محاولات متتالية لنقـل سلطة الدولة الى تحالف قوى الشعب العاملة ـ هـــذه المحاولات التي فشلت واحدة بعد اخرى بسبب اصرار بعض التحالف (القصور الراسمالية الوطنية ـ ا.ت) على الانفراد بالسلطة وحرمان العمال والفلاحين من حقهم في المشـاركة الفعالة والطليعية في هذه السلطة .

واعتبر الكاتب ان بيان ٣٠ مارس : الـذي أعلنـه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : نقطة تحول ولكنه « جاء تصفية للقوى الرافضة تقـدم الثورة ـ وأدى هذا الى ان الثورة تقدمت الى مواقع امامية وفي صفوفها قوى عديـدة رافضة لهذا التقدم عاملة من خلال مواقعها في صفوف الثورة على تفريغ التقدم من مضمونه الثوري وتحويله الى تقـدم شكلي » .

ولذلك اضاف في معرض تحديده نشـاط هذه القوى الرافضة التقدم .. « هذه القوى الاجتماعية التي قـاومت في مواجهة جدية للاخطاء التي سببت كارثـة ٦٧ ـ هي نفسها التي نجحت من خلال مواقعها التي تحتلها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي من ان تجمد بيان ٣٠ مارس وتفرغه من مضمونه الحقيقي وهو نقل السلطة بالدمقراطية الى تحالف قوى الشعب العاملة » (ص ٥٠) .

تطويق الطبقـة العاملـــة

وبسبب مواقعها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي نجحت هذه « القوى التي ترفض تقدم الثورة » في تطويق الطبقة العاملة ومنعها من التحرك والنشاط بحيث تؤثـر تأثيرا سياسيا ـ اقتصاديا يوازي ثقلها ومكانتها .. ودورها التاريخي .

واكثر من هذا لقد نجحت هذه القوى في التأثير علـى السلطة والاتحاد الاشتراكي العربي لضرب التنظيم النقـابي حين يبادر الى النضال الطبقي ..

ولعل ما اصاب قادة عمال حلوان في العام الماضي ابلغ دليل على هذا التوجه .. فالعمال المضربون آنذاك كانوا على حق في مطالبهم كما اعترف بذلك المسؤولون .. ولذلك لـم يكن هناك من مبرر لاتخاذ اجراءات تأديبية قاسية تجاه قادتهم حتى لو كان قادة السلطة والاتحاد الاشتراكي لا يقـــرون اسلوبهم .

والواقع ان التقدميين المصريين ادركوا اهميـة دور الطبقة العاملة وحاولوا وضع الامور في نصابها واقناع قـادة الاتحاد الاشتراكي بالاخذ بآرائهم خصوصـا بعد نكســة حزيران الخطيرة ..

وفي هذا الصدد كتب عبد المنعم الغزالي في مقاليـــه « التعبئة الدمقراطية لقوى الشعب العامل » (الطليعـــة اغسطس (آب) ١٩٦٧) و « واجبان رئيسيان يواجهـــان الطبقة العاملة » (الطليعة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٧) ان في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي تصبح تعبئة جماهير الشعب العامل شرطا ضروريا في هذه المعركة الحاسمة بـين قوى الثورة والقوة المضادة للثورة ـ الاستعمار والصهيونية والرجعية وتوجب هذه التعبئة شل كافة اساليب القيـادات البيروقراطية .. وانحياز القيادات الايجابية انحيازا تامـا الى صف القوى الاشتراكية .

وحين حدد واجبي الطبقة العاملة كتب : الواجــب الاول زيادة الانتاج وتطويره والواجب الثاني ممارســـة الدمقراطية وازاحة القوى التي تعطل حركة الطبقة العاملـة الدمقراطية وتعيقها .

وعالج ابو سيف يوسف (الطليعة نوفمبر (تشريـن الثاني) ١٩٦٨) مكانة التنظيم النقابي والعلاقة بينه وبـين الاتحاد الاشتراكي فكتب : « في اعتقادنـا ان التنظيـــم الاشتراكي (الذي كان المفروض ان يقوم كتنظيـم سياسي طليعي ا.ت) يمثل تحالف قوى الشعب العامل وقيادتـه المباشرة هي تنظيم الطلائع الاشتراكية وعلى هذا فان من رأي كاتب هذه السطور ان يمثل التنظيم النقابي (الاتحاد العام مثلا) كمنظمة شعبية داخل الاتحاد الاشتراكي وفي اعـلى مستوياته » .. واضاف عند الانتقال الى العلاقة بين التنظيم السياسي والتنظيم النقابي : « هذه العلاقة هي في جوهرها تعبر عن المجهود الواعي الذي يبذله الاشتراكيون داخــل النقابات كأعضاء فيها ليقودوا النقابات قيادة اختيارية » .

ومن الامور الايجابية ان العمال يدركون اكثر فاكثـر طبيعة المعركة الدائرة ويناضلون من اجل خلق ظروف افضل يشنون نضالهم في ظلها ..

وتكتسب اهمية خاصة التوصية التي خرج بها مؤتمر تشريع العمل الذي عقد في الاسكندرية في بداية شباط ١٩٧٢ وطالب فيها بالاعتراف « بحق الاضراب وتنظيم المواكــب السلمية كاسلوب مؤثر وفعال لتحقيق مطالب العمـــال العادلة » (الطليعة مارس (آذار) ١٩٧٢) .

ووجه الصعوبة في ممارسة الطبقة العاملة دورهـــا يكمن في القيادة البرجوازية الصغيرة في النقابة ـ التي كمـا كتب عبد المنعم الغزالي في مقاله « الذكرى الخامسة عشرة للاتحاد العام للعمال » ـ تستمر « في الدعوة الى طريق ثالث وسط بين الاشتراكية العلمية والراسماليـة الليبرالية ـ طريق يمثل كل فكر البرجوازية بكل اتجاهاتها المتناقضة وتطلعاتها الطبقية ، في نفس الوقت الذي ترفع فيه شعارات الميثاق الثورية التقدمية دون تحويلها الى منجـــزات في التطبيق » (الطليعة فبراير (شباط) ١٩٧٢) .

من اشكال الصراح الاجتماعي ـ الطبقي

في النصف الاول من ايار عام ١٩٧١ وقعت ازمة حادة في محافل الحكم في مصر انعكست في اقالات جماعيـــة واعتقالات واسعة النطاق وصفهـا الصحف العربيـــة والاجنبية بعملية تطهير كبرى شملت شخصيـات بارزة في اجهزة الحكم . في الوزارة والبرلمان ، والاتحاد الاشتـراكي العربي ..

وكان هناك ما يوحي ان تلك الازمة نجمت عن عوامـل ذاتية وموضوعيةواوحت بمؤشراتسياسية اقتصادية وثيقة الصلة بالصراعات الاجتماعية ـ السياسية .

ولم تؤد الازمة الى تغييرات في وجهة مصر داخليـا او عالميا .. كما انها لم تحرف النظام عن طريقه العام في البنـاء الاقتصادي .

ولكن ذلك لم يمنع القوى الرجعية واليمينية مـــن التحرك املا في الاستفادة من الازمة لتقوية مواقعها عـلى حساب القوى الاجتماعية الاخرى ..

اما القوى الرجعية فاخفقت في التسرب الى مواقـع الحكم .

اما القوى اليمينية التي كانت في تحالـــف ما يـسمى بقوى الشعب العاملة في اطار الاتحـاد الاشتراكي العـربي فحاولت من الداخل ان تحتل مواقع افضل وان تعـدل في النهج العام بشكل يخدم مصالحها الطبقية ..

ووصف زكي مراد في مقاله « حركة الوحدة والصـــراع في التحالف الوطني » هذه العملية في تلك الفترة فكتب :

« ومن الطبيعي حين تتحرك عناصر الصراع أن تتحرك تحت نفس المظلة العامة للتحالف الـــوطني ، أي تحـت الشعارات العامة التي تقررها القيادة السياسية .

« فحين اطلق الرئيس السادات شعارات سيــــادة القانون والدمقراطية والحريات بدأت كل طبقة او فئـــة اجتماعية تعبر عن فهمها الخاص لهذه الشعارات وهو الفهم المتمشي مع مصالحها الخاصة بالطبع .

« فمالك الارض او العقار لا يرى في سيادة القانـون شيئا اقدس من سيادة حقه في التملك وحامـل السند او السهم لا يرى فيها الا تأمين حقه في السند او السهم وفيما يصله من ربح والعامل الكادح يرى في سيادة القانون حقـه الحر المطلق في انتخاب ممثليه النقابيين والسياسيين وتأمين يومه وغده من غائلة الفئات الاستغلالية التي تحـــاول استنزافه والفلاح المنتفع بالاصلاح الزراعي يرى في سيادة القانون تأكيد حقه فيما حصل عليه من ارض وفي مطالبـــة الدولة بمساعدته في استغلالها على احسن وجه ، بينما يرى الفلاح الذي لم ينتفع بعد ان سيادة القانون تعني امتـداد الثورة الى منطقته » (الطليعة يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢) .

ولعل المثال الافضل على هذا الشكل من اشكــــال الصراع محاولة الملاك الريفيين الفوز بمصادقـــة مجلس الشعب على مشروع قانون يخول المالك طرد المستاجر مـن الارض الزراعية في حالة رغبته في بيعها .. لقد هب فقـراء الفلاحين يكافحون هذا المشروع وهرع المثقفون والكتاب الى نصرتهم حتى صرح الرئيس السادات بأن المكاسب الشعبية لن تمس وتجمد المشروع الذي كان يهدد المستاجرين مـن الفلاحين الفقراء ..

التفـاعل بين الاقتصاد والسياســة

في المقال السابق استعرضنا التوازن بين القطاع العام والقطاع الراسمالي والمحنا الى التوازن الطبقي الذي يعكس العلاقة بين الطبقات في ظروف العلاقات القائمة في عمليـة الانتاج ..

وقد لاحظنا نمو الراسمالية الوطنية ومحاولتهـــا التوسع على حساب القطاع العام ..

ولا شك في ان مثل هذا التوسع سيزيد لا من قدرتها الاقتصادية فحسب . بل من طاقاتها على ممارسة فعاليتها السياسية ايضا .. ولهذا فقضية التوازن بين القطاعين .. وقضية وجهة التطور في هذا التـوازن تستطيع ان تقرر في وجهة التطور السياسي ..

وقد أكد احمد صادق سعد هذه الحقيقة حين عقـب على مقال د. رفعت السعيد حول الطبقة الوسطى فكتب (في الطليعة ابريل ١٩٧٢) في معرض رده على اولئك الذيــن ينادون باستمرار « التوازن » بين القطاعين العام والخاص ما يدعوهم الى تأييد القطاع الخص باستمرار وبالتالي الى تأييد الطبقة الوسطى ..

« غير ان تجارب بلاد العالم الثالث وبلدان المعسكر الاشتراكي على اختلافها اثبتت بصورة حية ان ذلك التوازن وهم « طيب » لا يمكن ان يتحقق في الحياة العصرية التي تتميز بالحركة المستمرة فلا بد من ان ينمو احدهما عـلى حساب الآخر . فاما أن ينمو القطاع العام ويتحول اكثـر فاكثر الى قطاع اشتراكي من حيث ادارته واستناده الى التنظيم الجماهيري والاشتراكي وفي هذه الحالة يتقلص القطاع الخاص حتما وتستوعبه شيئا فشيئا التنظيمـــات الاقتصادية المشتركة بينه وبين الدولة او التنظيمـــات التعاونية الاشتراكية وهذا هو الطريق الى الاشتراكيـة في نهاية الامر . واما ان يترك القطاع الخاص ينمو رغم كـل القيود فيعاكس لصالحه ربحية المشاريع العامة ، وهذا هـو طريق التاميمات التي نفذتها بعض بلدان اوروبا الغربية : كما انه كان الطريق الذي ادى في بعض اقطار العالم الثالث الى الانقلاب على السير نحو الاشتراكية وتحويل الدفة نحو التطور الراسمالي مرة اخرى » .

طبعا سيقرر في وجهة التطور في مصر الصـــــراع الاجتماعي ـ الطبقي الدائرة الان في مختلف ميادين الحياة .

وستقرر فيهسرعة وتيرة بناء القطاع العام ـ والتصنيع بشكل جوهري ـ من ناحية ، ومدى نجاح القوى الشعبية في الحد من توسع القطاع الخاص على حساب القطاع العام . من ناحية اخرى .

كما سيقرر فيه طابع السلطة والقوى الاجتماعيـــة المقررة فيها ..

ثم هناك الاوضاع الموضوعية وابرزها ظروف المعركة الوطنية من أجل صد مؤامرات الامبريالية وتصفية ذيـول حرب حزيران وتحرير الاراضي العربية واحباط دسائس الرجعية المحلية التي تستغل ضغوط الاحتلال الاسرائيلي والصعوبات الناجمة عنه ومشاكل التحولات الاجتماعيـة الجذرية من اجل اجهاض عملية النمو الثوري .

وفي خطبه في ايار الماضي ابرز الرئيس انور السادات صورة عن تحرك الرجعية حين ذكر تسلمه مذكرة تدعـو الى حل السلطة القائمة واقامة «مجلس قيادة ثورة» جديد.

لقد نشرت الصحف العربية والغربيـــة ان واضعي المذكرة هم زكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وكمال حسين وآخرون وبذلك اوحت بان العناصر الرجعيـــة تحاول بهذا الاقتراح وتحت شعارات « الوحدة الوطنية » اجهاض العملية الثورية واحتلال مواقع مقررة في السلطـة تمكينا من تنفيذ مخططاتها .

آنذاك رفض انور السادات الاقتراح بشدة ووضوح وبذلك وطد اركان الحكم الذي « تطعم » منذ مطلع هـــذه السنة بعناصر تقدميـــــة (من الماركسيين) تستـوحى الاشتراكية وتتمسك بايديولوجيتها العلمية .

بعض الملاحظات في اطــار التلخيص

وليس سرا ان التقدميين عند تقويمهم الوضع في مصر يقررون أن من العوامل الايجابية التي تساعد على ترجيـح كفة القوى الشعبية : معاداة الامبريالية والصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .. ويؤلف الامران قوة مادية تعمل في اتجاه احباط دسائس الرجعيـة واليمين ..

ولكن ذلك لا يقلل من خطورة ماهية السلطـــة التي تتالف من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى المعروفة بحذرها من الاتحاد السـوفييتي والشيوعيـــة وبذبذبتها الاجتماعية وبتخوفها من السير في العملية الثورية الى نهاية الشوط ..

ويزداد خطر السلطة بسبب غياب التنظيم السياسي الطليعي القدر على حشد الجماهير الشعبية وتمكينها مـن الحسم في المعركة الاجتماعية وسد الطريق امام الرجعيـة واليمين ..

وكان تأجيل الرئيس انور السادات اقامة التنظيـــم السياسي الطليعي الى ما بعد المعركـــة (معركة تحريـــر الاراضي العربية ، ردة الى وراء في ظروف تتكالب فيهـــا القوى الرجعية واليمينية على السلطة واجهزتها .

وبعـــد ...

لقد مرت مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على مراحل عديدة وكانت هناك مراحل هبوط وصعود .. فالتطور لا يسير في خط مستقيم . بل في تعريجات .. ولكن البارز ان القوى الشعبية استطاعت ان تجعل حصيلة الفترة ايجابيـة والانجازات التي حققتها الثورة ستكون بمثابة رصيـــد لنهوض ثوري اضافي .



هذه الصورة نشرتها « نيوز ويك » في عددها الاخير مع استعراض للمعارك الاخيرة التي دارت رحاها في كمبوديا .. وتظهر خرائب هيكل «انكور وات» الذي اصيب باضرار بالغة .. وقد استخلصت من هذا الاستعراض ان حكم « لون نول » الدمية الاميركية في خطر .

لــيرد : خروج المستشارين السوفييت لن يـــؤدي الى تقليص قــــــدرة الاسطول السادس في البحر المتوســـــط

واشنطن ـ صرح وزيـــر الدفاع الاميركي في حـــديث تلفزيوني له ، يوم الاحـــد الماضي : ان اسابيع عـديدة ستنقضي قبـــل ان تتمكن حكومة الولايات المتحدة من تقدير نتائج خروج المستشارين السوفييت من مصـــر . واضاف : ان خروجهـم لن يؤدي الى تقليص قــــدرة الاسطول السادس في حوض البحر الابيض المتوسط .. وقال ان وجود الاسطول في هذه المنطقة عامل هـــــام « للمحافظة » على وقف اطلاق النار وعلى التوازن في الشرق الاوسط . وزعم ان تقليص قدرة الاسطول السادس قـد يضعف احتمالات السـلام في المنطقة .وان الولايات المتحدة تتوقع اجراء محادثات بـين الطرفين ، اي بين مصـــر واسرائيل .

ورفض ليرد التعليق عـلى احتمال قيام الولايات المتحدة بتقليص مساعداتها العسكرية لاسرائيل في اعقـــاب خروج المستشارين الســـوفييت ، واعلن انه امر باستمرار قصف فيتنام الشمالية الى ان توافق على سحب قواتها من فيتنام الجنوبية !

يطالبون بالتعويض

يطالب الان عـدد كبير من السياح والركـــاب ، ممن يستعملون الطـائرات في تنقلاتهم . السلطات في الاقطار الاوروبية بمبـالغ طـائلة للتعويض عليهم عن الاضرار التي سببتها الآلات الجديدة المستعملة اليوم .



وخصوصا . بعـد حادث مطار اللـــد الاخير . للكشف عن القنابـــل والاسلحة في حقـــائب المسافرين . وهذه الآلات كما هو معروف تعمـــل باشـــعة رنتجن ، وهي تحرق افـــلام التصوير وتخترق الحقائب . وقد سبب ذلك احتراق افلام تذكارية وسينمائية قـــام السياح بتصويرهـــا ولم يقوموا بتحميضها .

وعـــلى الرغم من ان القانون في اكثر تلك الاقطار يعفي السلطات من التعويض على اضرار نجمت عـــن تطبيق القانون الا .هـــذه القاعدة لا تسري على حرق الافلام ، لانه لا يوجد اى قانون يتعلق بتشغيل اجهزة الكشف عن المتفجرات في الموانيء الجوية .

ولذا فستضطر السلطات ـ حتى سن قانون جديد منـاسب ـ الى التعويض الى الذين فقدوا افلامـــا تذكارية عن رحلاتهم .

ضحيـــة !

اضطرت سلطات سجن لـــه روش الفرنسي الى اصدار امر اطلاق سراح بالقوة ، عندمـــا رفض السجين جي روجيــــه الخروج من السجن بعد انتهاء المدة التي حكم عليه بها ، وحجته في ذلك انه لا يجد اوضاع السجن غير ممتازة ، وانه اذا خرج من السجن لن يجد من اوضاع ما هو احسن من السجن .

ويبدو الامر لاول وهلة نكتة مضحكة ، ولكنه في الواقع نكتة مبكية ، فجي عاد الى فرنسا من الهند الصينية بعد ان فقد ذراعه هناك ، وبحث عن عمل ولم يتوفق الى عمـــل في مهنتــــه ... فيمم شطر باريس وانحدر فيهـا الى الضلال ... فحكم عليــه بالسجن لمدة سنتين مـع منعه من البقاء في باريس لــــدة خمس سنوات ، وباريس هي البلد الوحيدة التي قد يتوفر له فيهـــا عمل بمساعدة اصدقائــــه الكثيرين فيها .

وبعد ان قضى السنتين في السجن ، كسر الامر وذهب الى بـاريس ... وضبط وحوكم وســـجن لمدة عشرة شهور اخرى.. وعندما انتهت هذه المـدة رفض الخروج ... وقال ان لا سبيل له الى العمل ما دام في كل مرة يخرج من السجن يمنع من السفر الى بـاريس حيث بوسعه ان يجد العمـــل الشريف المناسب لطاقتــــه ، بوساطات اصدقائــــه . لذلك فانه باق في السجن فالسجن افضل لديــه من حرية التسكع والانحدار .

اجديد في الحوار على مستقبل المناطق المحتلة؟

اعـداد : علي عـاشور

امتلأت معظم الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، بمختلف المقالات عن « مستقبل المناطق العربية المحتلة » .

فهذه الصحف تعتقد ان الـوقت قد حان لوضع سياسة حكومية واضحة حول مستقبل هذه المناطق ، ذلك لان التطورات التي جرت مؤخرا ، في المنطقة ـ كما تقول ـ تضع اسرائيل امام مفترق طرق سياسي . وهذه التطورات لا يمكن الا ان تؤثر حتى على رغبة المتطرفين (اي الذين يطالبون بالحد الاقصى من الضم) ، وترضي ، ولا شك ، أولئك الاشخاص الذين يعلنون بشكل غير مباشر بأن السياسة التي تتبعها الحكومة الحالية تؤدي الى كارثة .

وتقول هذه الصحف انه ، على ضوء « التحـولات الايجابية » في مصر ، التي ابعدت خطر الحرب ، وقربت امكانية التفاوض حول حلول جزئية ، هنالك من يرى انه قد اصبح من الممكن التوصل الى حل سلمي منفرد مع الاردن ، تنسحب اسرائيل بموجبه من معظم الضفة الغربية (ما عدا القدس) ويسمح للحكـم المدني الاردني ـ وليس العسكري ـ بالعودة اليها . ومقابـل ذلك تبقى قضية القدس مفتوحة ، ويستمر الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية في نقاط استراتيجية .

واستعرضت هذه الصحف، في مقالاتها، السياسة التي يطبقها وزير الدفاع موشه ديان في المناطق المحتلة ، وأظهـرت ان رئيسة الحكومة غولده مئير والوزير جليلي يؤيدان ، عمليا ، هذه السياسة دون ان يكون هنالك قرار من الحكومـة بشأنها .

وحسب هذه الصحف ، فان ديان يعارض في الانسحاب من الضفة الغربية ويدعو الى عمليات دمج اخرى تؤدي الى وضع اسهل يمكن فيه لاسرائيل الحصول على « شـروط السلام » التي تريدها في المدى البعيد .

وهي تؤكد ان الحكومة تغطي على عمليات الضم التي يقوم بها ديان . ولكنها تشير الى ان ديان يتذمر !! لانـه في الوقت الذي تتبنى فيه الحكومة ، عمليا ، آراءه وتنفـذ سياسته ، فان بعض زملائه في الحكومة وفي حزب العمل ، ينتقدون الخط الذي يتبعه في المناطق المحتلة ولكنهم ، في نفس الوقت ، لا يحركون ساكنا من اجل تغييره .

فما هو الخط الذي يتبعه ديان في المناطق المحتلة ؟ وما هو موقف معارضيه في الحكومة وفي حزب العمل ؟

ان ديان يقول : « علينا ان نرى انفسنا في المناطـق المحتلة كحكومة دائمة . وعلينا ان نخطط وننفذ فيها كل ما يمكن تخطيطه وتنفيذه . يجب ان لا نبقي حق الاختيـار مفتوحا ليوم السلام . وهذا معناه اسلوب حياة وأوضاع يمكن للعرب ان يسلموا بها » (معاريب ٧٢/٨/٤ ـ مقال يوسف حريف بعنوان : **ذلك بداية الصراع حول رئاسة الحكومة**) .

ولكن سياسة ديان هذه تثير الشك لدي زملائـه في الحكومة وحزب العمل . فسبير ، مثلا ، وهو يرى ان الحكومة تعطي تصاريح العمل لعشرات الآلاف من عمـال المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل ، يحذر من خطر غمر السوق الاسرائيلية بقوة العمل العربية . وابا ايبان يحذر من امكانية ان يصبح في البلاد خلال ١٨ سنة ثلاثة ملايين عربي . وآريه الياب يعتقد بأن الكثيرين في حزبه يفضلون ان تقوم دولـة فلسطينية في معظم اقسام الضفة الغربية وغزة .

ان الخلاف بين ديان وزملائه في الحكومة وحزب العمل يتعلق بسكان المناطق المحتلة . فبينما زملاء ديان ، عـلى الرغم من شهوة التوسع والضم لديهم، يرفضون ضم السكان العرب ، فان ديان « الواقعي » يقول : ان امامنا « اكلة » ولا بد لنا من التهامها كلها وهضمها ولا مجال هنا للاختيـار . فاذا كنا في الماضي نستطيع ضم الاراضي العربية بدون سكانها العرب فاننا اليوم ـ لظروف عالمية ومنطقية وحتى محلية ـ لا نستطيع ذلك . وعلينا ان نهضم المناطق المحتلة بكل ما فيها من سكان . والامر كله يتعلق بالمعدة . وعلينا اعـداد المعدة التي بامكانها القيام بمثل هذه العملية من الهضم .

وعملية الهضم هذه ، في نظر ديان ، تحتاج الى الحسم بأقصى سرعة ممكنة ، في قضايا مصيرية ـ اقتصاديـة واجتماعية وثقافية .

وبكلمات اخرى يقول ديان : اذا كنا نستطيع تأجيـل الحسم في قضية مصيرية ـ حول مستقبل الضفة الغربيـة مثلا (هل تكون فيها سيادة اردنيـة او فلسطينيـة او اسرائيلية) فاننا لا نستطيع تأجيل الحسم في قضايا خاصة بعلاقتنا اليومية مع السكان العرب في المناطق المحتلة مثـل اقامة مصانع في هذه المناطق او توسيع شبكة الكهرباء فيهـا او رصد الاموال لميناء يقام على شواطئها ، فهنـا لا يمكن الفصل بين الحسم السياسي النهائي (رسم خارطـة) وتحديد شبكة العلاقات مع سكان المناطـق المحتلة . ان علاقاتنا مع سكان المناطق المحتلة هي التي يجب ان تقرر في نهاية الامر شكل الحل السياسي .

ان ديان لا يطالب ، في عملية الهضم التي يدعو اليهـا بازالة كل الحواجز الموضوعة امام سكان المناطق المحتلـة واعتبارهم مثل سكان اسرائيل (على صورة حكم الاقليـة البيضاء في جنوب افريقيا) . وانما يدعـو الى الاعتراف الرسمي (على المستوى الحكـومي والحزبي) « بالامـر الواقع » الذي يجابه اسرائيل في المناطق المحتلة .

و « الامر الواقع » هذا يتطلب (معاريب ٤ـ٨ـ٧٢ ـ من مقال يوبل التسور بعنوان : السياسة في المناطق امـام توجهين) .. :

* القيام بانعاش اقتصادي في المناطق المحتلة عن طريق القيام بأعمال تطوير محلية ، وتوظيف الاموال الاسرائيليـة بقدر الامكان ، وتشجيع الصلة مع الدول العربية ، وايجاد الإعمال للعمال من المناطق المحتلة في اسرائيل .
* تنفيذ عملية تذويب لاجئي سنة ١٩٤٨ تدريجيا عن طريق ايجاد العمل لسكـان المخيمات وتحويلهـم الى مستخدمين منتجين ، وعن طريق فرض الضرائب البلديـة على سكان المخيمات وتقديم الخدمات البلدية لهم مقابل ذلك.
* منح استقلال ذاتي ، بقدر الامكان لسكان المناطـق المحتلة فيما يتعلق بادارة شئونهم المحلية .
* ضمان ايجاد صلة « متبادلة » ووثيقة ، بقدر الامكان. بين سكان المناطق المحتلة واسرائيل من ناحية وبينهم وبـين الدول العربية من ناحية اخرى .

ان ما يشجع ديان ويقوي مركزه في الحكومة وحـزب العمل هو ان سياسته لاقت ـ ظـاهريا ولو موقتـا ـ كثيرا من النجاح . وخصوم ديان الذين يرون خطر هـذه السياسة على مستقبل اسرائيل كدولة عنصرية (اي للعنصر اليهودي وحده) يجدون انفسهم عاجزين عن مقاومته امـام ما تؤدي اليه سياسته من اضعاف حركة المقاومة في المناطق المحتلة ، ولو الى حين .

ان ديان نفسه يعترف بالاخطار الناجمة عن سياسـة مواجهة « الامر الواقع » التي يتبعها . ولذلك فهو يطالب ـ من اجل التغلب على هذه الاخطار ـ بأن تقر الحكومة موقفه لكي يستطيع ، على اساس ذلك ، ان يطالبها بتنفيذ ما يلي :

من اجل منع تدفق العمال من المناطق المحتلة على اسرائيل وغمر السوق الاسرائيلية بهم (يوجد الان حوالي ٥٠ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل) فان مـن الضروري اقامة مصانع في المناطق المحتلة تستوعب عشرات الآلاف من العمال . (والملاحظ ان ديان يعارض في تطويـر الزراعة في المناطق المحتلة لاستيعاب آلاف العمال العرب ، لان ذلك كما هو واضح يتعارض مع المطامع الصهيونية التي تستهدف الاستيلاء على الارض العربية) .

ولكن اقامة مثل هذه المصانع تتطلب عشرات الملايين من الليرات . فمن اين يقترح ديان جلب ملايين الليرات هذه؟

انه يقترح ان تأتي من ثلاثة مصادر :

* **المصدر الاول** هو الراسمال العربي سواء من المناطـق المحتلة نفسها او من الدول العربية .

وقد اعلنت اسرائيل انها تشجع توظيف الأموال العربية في المناطق المحتلة سواء عن طريق القروض او بأي شكل آخر . والجهود تبذل الان من اجل هذا الغرض ولو عن طريـق غير مباشر (على اعتبار ان الصعوبات السياسية تحول دون ذلك) .

* **المصدر الثاني** هو الراسمال العالمي . وتبذل في هـذا الاتجاه مختلف الجهود . وهناك اوسـاط مالية وافقـت ـ طمعا في الربح الوفير من وراء استغلال الايدي العـاملة الرخيصة وتسويق الانتاج ـ على اقامة مصانـع في نابلس ورام الله وغزة .

ولكن بدون حسم سياسي فان الاوساط المالية تبقى مترددة في توظيف اموالها في المناطق المحتلة . وهنالـك محاولات تبذل لاعطاء ضمانات لهذه الاوساط المالية في حالة اي خسارة تصيبها من جراء اي حسم سياسي .

* **المصدر الثالث هو الراسمال الاسرائيلي** . وهذا هو المصدر الاساسي والطبيعي في نظر ديان . لذلك فهو يدعـو الى ازالة كل الحواجز التي تعرقل تدفق الراسمال الاسرائيلي على المناطق المحتلة مثل الكوس التي تفرض عـلى بعـض المنتجات الأسرائيلية المرسلة الى هذه المناطق واشكال الحماية لعدد من مصنوعات المناطق المحتلة . وباختصار فان ديـان يدعو الى دمج كل اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصـاد الاسرائيلي وجعل الاقتصادين اقتصادا واحدا .

وهكذا على أساس الضم الاقتصادي يعتقد ديان انـه يستطيع ان يفرض الضم السياسي .

وتبقى امام ديان وحكام اسرائيل مشكلة اللاجئـين الفلسطينيين الموجودين في المناطق المحتلة فكيف يعملون من اجل حلها ؟ هذا ما سنعالجه في عدد قادم .

الكتل الصغيرة في الكنيست ابدت استعدادها للعمل الموحـد ضد رفـع نسبة الحسم

تل ابيب ـ تجـري الآن اتصالات بين حزب العمـل و « الحيروت » و « المفدال » لاعداد مشروع يهـدف الى القضاء على الكتـل الصغيرة في الكنيست ، وذلك برفـع نسبة الحسم عند توزيـع المقاعد بعد الاقتراع .

والمعروف ان في الكنيست ١٩ نائبا يمثلون اكثر من ربع مليون ناخب ، وهم موزعون في كتل تسمى بالكتل الصغيرة..

والمشروع الذي تفكر فيـه الاحزاب الثلاثة « الكبرى » يتكون من خمسة اقسام : يتعلق بعضها بتمويل الحكومة حملات الاحزاب الانتخابية : ويقترح جعل التموين خاصا بالاحزاب الكبرى . ويتعـلق بعضها بتغيير قانون الانتخابات وخصوصا البنـد المتعلق بفائض الاصوات ، فتفضـل الاحزاب الكبرى على الصغيرة، فيستفيد الحزب ليس حسب ما توفر لديـه في الانتخابات من اصوات بل حسب مركزه من حيث الاصوات التي حصـل عليها .

وهناك قسم آخر حـول نسبة الحسم يقترح جعلهـا ٢،٥ بالمئة . وحسب هـذا الترتيب ستكون اذاعـة الاخبار والبرامج في الراديـو والتلفزيون كذلك خسبانسبة الحزب في الكنيست .

هذا وقد عقدت كتلة المركز الحر يوم الاحد الماضي مؤتمرا صحفيا اعلن فيه شموئيل تمير ان كتلته ستدعو الكتـل الصغيرة للسعي الموحد ضـد هذا المشروع .

وعلمنا ان الكتل الصغـيرة في الكنيست ابدت استعدادها للاشتراك في العمل الموحد ..

وصرح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في اذاعة تلفزيونية اجريت مع ممثـلي مختلف الكتل الصغيرة ان الكتلـة الشيوعية لا تعارض الدخول في اية جبهة للسعي لاجل تأمين حقوق الكتل الصغيرة وناخبيها. كما اعرب ممثلو كتل اخرى عن استعدادهم للعمل المشترك .

والجدير بالذكر ان المركز الحر ايـد تغيير اسلوب الانتخابات المتبع حتى الآن ، وقال ممثله في المؤتمر الصحفي المذكور ان لا تناقض في موقف الحزب من هذين الموضوعين!!

النضـال الطبـقي في « عيليت »

بقلم : يهوشع ايرغـا

وهكذا يمكن ان نشكر الله ، فقد عشنا و « شفنا » . أخيرا ابدت قيادة الهستدروت الاضراب ، وقد وقفت حتى الان وفق قواعد النضال النقابي في وجه المشغلين ، الذين يرون في العمال فقط ادوات استغلال لزيادة ارباحهم .

ان مثال نضال ما يقارب من ٢٥٠٠ من عمال الكونسيرن « عليت » يثبت كيف يجب على قيادة الهستـدروت ان تتصرف في النضالات العمالية ، اي ان تشكل هذه القيـادة سندا للعمال المناضلين من اجل عيش لائق لعائلاتهم .

ان هذا الاضراب كان يجب ان يجري ولو فقط لاثبات واقع ان الحكومة والمشغلين ليس في مقدورهما التستر بعد على ان عمال الانتاج في البلاد يعيشون منذ سنوات عديدة في ظروف اجرة منخفضة وذلك على الرغم من عملهم الصعب وكفاءتهم في الانتاج وعلى الرغم من الساعات الكثيرة (احيانا حتى ١٢ ساعة) التي يبذلونها في عملهم ـ سوية مع السفر.

وخلال كل تلك السنوات وافقت النقابات ، وبمباركة اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، على توقيع اتفاقيـات العمل في فرع الاغذية ـ وبضمن ذلك « عليت » ـ التي تنص على اجرة شهرية مقدارها ٣٠٠ ليرة ، اي ١٣،٥٠ ليرة يوميا للعاملة ، وللعامل ٤٠٠ ليرة شهريا ، او ١٧ ليرة يوميا . وفي كانون الاول ١٩٧١ بلغت اجرة البدء الاساسية ٩،٣٠ ليرة للعامل و ٧،٢٠ ليرة للعاملة .

ولذا فليس صدفة ان مرارة كهذه تجمعت في اوساط العمال . ولقد ساهم في تنمية هذه المرارة واقع ان قيـادة الهستدروت تقف دائما الى جانب اصحاب العمل .

والعاملات ايضـا يردن العيش

ان ٥٠٪ من عمال الكونسيرن « عليت » هم مـن النساء . ومعظمهن يعتبرن المعيل الرئيسي لعائلاتهن . وبعد ١٢ ـ ١٥ سنة من العمل تنال العاملة ١٧ ليرة يوميا فقط . وذلك على الرغم من انهن اصبحن اخصائيات في عملهـن ، ويوميا ترتفع « النورمة » ومعها يرتفع المجهود . وتنجـز العاملات احيانا اعمالا لا يستطيع العمال انجازها .

ازاء هذا الواقع يتكشف الرياء وراء دعوة عدد مـن الوزراء لان تندمج النساء في الانتاج فماذا يجري ؟ المرأة التي تخرج الى العمل لتخفف ضائقة عائلتها ، تترك ابناءها ، على الغالب ، بدون مراقبة ، وما هي النتيجة ؟ استغلال بشـع مقابـل لا شيء .

اصحـاب العمـل الساكـين

ليس كل ما في « عليت » مرا . فالشوكولاطة حلـوة والقهوة لذيذة المذاق وارباح أصحاب المصنع دسمة : ١٥٪ من دورة رأس المال . فقد ربحوا خلال السنوات الاربـع الاخيرة حوالي ١٠ملايين ليرة كل سنة وحتى سنة «الاعتدال» لم تؤثر على ارباحهم ، اذ انها بلغت ٩،٤٥ مليون ليرة . ولذلك فليس صدفة ان اصحاب المصنع يرفضون الكشف عـن سجلات حساباتهم ، خوفا من ان يظهر ان ارباحهم تزيـد على هذا بكثير . في عام ١٩٧١ بلغت الارباح فعلا ١٦ الى ١٧ مليون ليرة .

لم يعد سرا ان سعر علبة قهوة « عليت » يشمل ربحا بشكل ثلث سعر العلبة . ان ربحا يصل الى ٥ ملايين ليرة من مجموع المبيعات ١٨،٢ مليون ليرة يعني انه يزيد بنسبـة ٦٠٠٪ عن قيمة الاستثمار الاساسي لانتاج هذه الكمية الذي يبلغ ٨٠٠ الف ليرة .

لقد سيطر الكونسيرن تقريبا على كل انتاج الشوكولاطة والحلويات في البلاد ، وكما هو معروف ، فان هذا لم يؤد الى تخفيض سعر المنتجات بل الى زيادته .

مساعـدة الحكومـة لعليـت

ان « عليت » تشكل مثلا واحدا من امثلة عديدة عـلى سياسة الحكومة . التي تعمل كل شيء من اجل المشغلين ، ولا تبخل بالملايين من اجل تشجيعهم ، بعكس علاقتها بالعمال ، فليس لديها لهم الا القوانين المعادية للعمال وتبخـل عليهم . لقد حظيت « عليت » بكل الامتيازات التي تمنحها الحكومة لاصحاب رأس المال . فقد ردت الحكومة بالايجاب على كل مطالبها ـ تمويل رخيص : تشجيع التصدير ، زيادة الاسعار والاحتكار . وحتى الان لم تنس صفقة شراء مصنع « ليبر » بنقود قرض حكومي يقدر بالملايـين . وفي ٢٠ آب ١٩٧٠ حصل كونسيرن « عليت » على تعويض من ضريبة الدفـاع ٢٠٪ ـ وعن التخفيض ٢٠٪ في ٢٠ آب . وقبل ثلاثة اشهر صودق « لعليت » على زيادة الاسعار تعويضا لها عن ارتفاع سعر المواد الخام وزيادة الاجور بمعدل ٦٪ .

وبشكل عام ترفع « عليت » بلا انقطاع اسعـار منتجاتها . والخاسر كما هو واضح، المستهلك .

ولكن سبير ، بار ليف ، والوجي لا يرون خطرا عـلى الاقتصاد في ارباح « عليت » التي تنتفخ بلا انقطاع عـلى حساب عمل واجرة العاملين المنخفضة وعلى حسـاب المستهلكين الذين يدفعون الاسعار المرتفعة باستمرار . اولئك الوزراء يرون الخطر في مطالب الاجور . وبعد كل هذا يجرؤ سبير على انكار واقع وجود فروق اجتماعية تتسع يوميا .

مطالب العمال لن تخرب الكونسـيرن

وتتلخص مطالب عمال « عليت » الرئيسية بتحديـد اجرة اساسية ، ١٢ ليرة يوميا ، او ١٩٠،٦٠ ليرة بما في ذلك علاوات الغلاء ، تحديد الانتقال الى العمل الشهري بعـد عشر سنوات من العمل ، وتحديد التعويضات ـ شهر عـن كل سنة عمل ، وأجرة متساوية للعامـلات (المشغلـون يعارضون في هذا المطلب) . ومشاركة العمال في الارباح وغيره .

برومتشينكو من اصحاب « عليت » يزعم («هآرتس» ٢٨ـ٧) ان مطالب العمال تصل الى ٢،٥ مليون ليرة . لن ندخل هنا في حسابات دقيقة . ولكن لنفترض ان الامر هو هكذا . اذن ماذا سيحدث لو ان الكونسيرن سيربح مليونين اقل ، وان ارباحه في عام ١٩٧١ تصـل « فقط » الى ١٥ مليون ليرة ، بدل ١٧ مليون ليرة ؟ ويجب الا ننسى ان ١،٢ مليون ليرة من المليونين على حساب ضريبة الدخـل وليس الارباح . وعندها يستطيع الالفان وخمسمائة عامـل مـن « عليت » ان يعودوا الى البيت في نهاية الشهر وفي جيوبـهم ٥٠٠ ـ ٦٠٠ ليرة بدل ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ليرة . وحتى مع هـذا فان ضائقة العائلات ستظل قائمة وكبيرة جدا . ونتيجـة لذلك فليس هناك اي خطر لان يضطر البعض الى عرض فيلم سينمائي بهدف جمع « التبرعات » لعـائلتي برومتشنكـو وموشفيتس . فسوف تظل تحت تصرفهم ارباح تقـدر بالملايين ويستطيعون العيش برفاهية .

نضـــال طبقـــي

لقد مر على اضراب « عليت » اسبوعان حتى الان . وكما يبدو فانه سيستمر طويلا . ان هذا نضال واضح بـين معسكرين متعارضين في المصالح . السيـدان برومتشينكو وموشفيتس غاضبان على «وقاحة» العمال ، الذين يرفضون ان يستخدموا مصدرا للاستغلال والثروة اللذين لا يعرفان الحدود ويطالبون لانفسهم بحياة لائقة مقابل عملهم .

يهدد اصحاب العمل باغلاق المصنع ويجنـدون الى جانبهم اتحاد اصحاب الصناعة . الذي يقف موشفيتس ذاته في رئاسته ـ ويضع الاتحاد تحت تصرفهم ٤،٥ مليون ليرة من صندوق الطوارىء في حالات الاضراب .

اذن فأصحاب راس المال المنظمون يعرفـون ما هي مهمتهم الطبقية ويهرعون لمساعـدة رفاقهم اصحـاب كونسيرن « عليت » .

ولكن . من جهة ثانية . فان موقف عمـال « عليت » ثابت واستعدادهم للنضال من اجل احراز الحد الادنى مـن حقوقهم العادلة اكيد . ويحظون بالتشجيع من تضامـن جمهور العاملين كله ومن واقع ان الهستدروت تقف هـذه المرة الى جانبهم ـ بعكس نضالات مشروعة في الماضي .

ولكي يتكلل الاضراب بالنجاح يجب مطالبة قيـادة الهستدروت باستخدام صندوق الاضراب لدفع اجرة العمال المضربين كاملة منذ اليوم الاول للاضراب ، وينبغي ابـلاغ المستغلين ان عليهم ان يدفعوا للعاملين أجرة عن كل يـوم اضراب ، يجب عدم توزيع العمال على أماكن عمل أخرى وعليهم ان يتركزوا في المصانع ، ويجب تشجيعهم بالشرح لهم وبارسال الوفود للتضامن معهم . ومن الافضـل ان يقوم ممثلو المضربين بزيارة المصانع الاخرى ليشرحوا للعمـال نضالهم . والجوهري : يجب ضمان وقوف الهستدروت الى جانبهم حتى تلبى مطالبهم ـ وذلك مع رفض كل تدخل حكومي ، وضمان أن تمنح صلاحيات انهـاء الاضراب لاجتماعات العمال العامة وقراراتهم .

ان المعركة في ((عليت)) معركة طبقية بكل ما تعنيـه الكلمة . انها برهان قاطع على فشل رأي البرجوازية الكاذب وخدمتها في ((جاحال)) وفي اوساط حزب العمل ، وكـان النضالات الطبقية قد انتهت كليا ، وان ((جميعنا في سفينة واحدة)) نتيجة ((للوضع الامني)) والخ ...

ان السـادة برومتشنكو ، موشفيتس وشركاءهم في اتحاد اصحاب الصناعة مستعدون « للوحدة القومية » اي : ان على العمـال ان يعملوا اكثر . ويأكلوا اقل . أما اربـاح المشغلين فيمكن ان تزداد .

ويظهر النضال في «عليت» ان العمال لن يقبلوا بهذه الشراكة .

ان النضال في «عليت» هو استمرار لنضال عمـال الصيانة في مطار اللد ، وعمال «عيتس لبود» في بيتح تكفا و«لير» في الرملة ، وعمال « اوتو كارز » وموظفي صندوق المرضى وآخرين ـ ممن يناضلون جميعا من اجل توزيع آخر للدخل القومي ، يحصل بموجبه العمال على حصة اكبر ، ومن اجل حياة لائقة اكثر لعائلاتهم . وفي الصف الاخر يقف اربـاب المال ـ الصناعيون والمقاولون . واصحاب البنوك ـ الذين يتمتعون بتأييد ودعم الحكومة نتيجة لسياستها المعاديـة للعمال .

وتعد الحكومة العاملين فقط بحرب متواصلـة . وباحتلال مستمر ، وبنفقات عسكرية متزايدة وبفقر متعاظم ومتسع .

ان الاضراب في كونسيرن «عليت» هو نضال طبقي هام يوجب رص صفوف العمال وتصعيد استعدادهم للنضال ـ وبهذا تكمن امكانيـة نجـاحهم .



هاجمت القوات البريطانية المناطق الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية في سبيل هـدم المتاريس .. و ((نجحت)) العملية العسكرية التي اشترك فيها الوف الجنود .. ولكنها لم تحل الازمـة المتفاقمة خصوصا وان عناصر اليمين من البروتستانت تحـاول جهدها عرقلة تسوية الازمـة بحيث يتمتـع الكاثوليك بالمساواة .. والصورة لمظاهرة عناصر اليمين وقـد ساروا ملثمين في بلفاست .

★ القـــرار ★

بقلم : وليد ايوب ــ نحف

التعــب يكاد يقتلني .. ونشارة الخشب المزوجــة بعرقي تجعل جسمي ثقيلا ؛ وحرارة الشمس المحرقـــة تختــرق جلـد راسي .. لا اجد حجرا اجلس عليــه فى هذه المحطة اللعينة .. خمس ســنوات اعيش عـلى نفس الوضــع .. يجب ان يصــل الباص فى هذه اللحظة ، ولكن حركة الســـير شديدة .. السيارات تعـوي كالذئـاب الجائعة ..

ليت امي تشتري اليــوم لحمـــا وتعفيني من روتـين المجدره !.. آه ..انني شقى بهذه الام التي تمسك يديهــا على القرش ككيس البخيل .. ولكنها محقة فى بخلها فاجــر يوم لا يأتي بكيلـو لجم !..

قصــــة

ولكني اريد ان آكل كل مـــا اشتهي ..

ليتني اجد « بنت الحلال » التي تنقذني من هذا الوضـع !

فى الباص كانت تجلس .. شعرها الاسود غطى نصــف وجهها مثل الافق الذي يخفي نصف القمر ، ونظرات عينيها الساهمتين انستـــاني يومي المرهق ومــرارة انتظـــار الباص .. انهــا تلفت نظري بشكل غريب .. وربما لانهــا الوحيدة فى الباص !! ولكني لا استطيع ان انكر انهـــا جميلة ، ولا بـــد لي من ان اتعرف عليها ؛ فلعلها الفتاة التي ابحث عنها ؟!

رأسي يضرب بزجاجنافذة الباص .. الارهاق يتغلـــب علي ، وصورة الحلوة تضيــع من امامي رويدا رويدا .. لا شك انها نزلت فى الطريق .. من هى ؟! مـــن اي حي فى الناصرة ؟! لعن الله التعــب والنوم ! .

اليوم عيد .. وانا غائب عن فيروز واغاني العيــد .. افكر فى خطة لسرقة شيء من « كيس البخيل » .. نجحت الخطة وعشرونليرة فى جيبي؛ فى هذا اليوم استطيع ان أفعل كل شيء .. العيد فى حيفــا اجمل .. انه موسم الحب فى « طلعة مار الياس » ..

المعيدون يسيرون ببـــطء شديد .. أرى هنالك شـبـا ينفرد بصبية .. تلك المسكينة لا تستطيع ان تفعل شيئـــا بحضور امها ..

يا الهي ! ها هي تجلس على جدار بجانب الرصيف.. هي بعينيهـــا الساهمتـــين وشعرها المنســدل .. لـــن يأخــذني التعب هذه المرة ! يجب ان انسق العبـــارات واجعلهـــا رقيقة .. ما هى الكلمة الاولى التى سأقولهـــا لها ؟! انني مرتبك .. دقات قلبى تزداد كلما اقتربـــــت منها ، وهي جالسة لا تتحرك كالملكة الوقور .. قبة قميصى يجب ان تكون على ما يرام.. حذائي لم يخـــب لمعانه .. سيجارة امريكية تزيـــدنى سحـــرا !.. أرى شعـــرى منفوشا فى ظلي .. لامشطـــه واسرحه باتقان ..

مررت امامهـــا ببطء .. نظـــرت اليها واظـــن انى ابتسمت .. لم اعد المـــرات التى التفت فيها الى وراء .. كلنها لم تتحرك واشـــاحت بوجهها عني .. يجـــب ان اعود ؛ وسأكلمها هذه المرة !

ــ مرحبا ..

ــ أهلا ..

ــ اتعرفين لماذا عدت ؟!

ــ كـــلا ..

ــ ظننت انني اعرفك !

ــ كيف ؟!

ــ لقـــــد رايتك مرة فى الباص !

ــ اتذكر جميع مــــــن صادفتهم فى الباص ؟!

ــ لا .. ولكني اذكـــــر الاشياء المهمة !

ابتســـت .. بدايـــــة مشجعة ..

ــ اين تشتغلين ؟

ــ انا ما زلــت طالبــة فى المدرســة البلدية ؟

ــ وهل تعرفين ساميـــة ناصر ؟

ــ انهـــــا ابنـــة صفي وصديقتي !

ــ وهي ابنة اختي ..

ــ أأستطيع ان أسألك عن اسمك ؟

ــ فيولا .. وانت ؟!

ــ سامي .. هل استطيـــع ان ارافقك ؟!

ــ .. مرة اخرى !..

**

لم يكن هنالك حاجـــــة لمضايقتها بعد ان عرفت كـــل شيء عنها .. ولكن لا بد ان آخذ منها موعدا ...

الايام تزيدني تيلقا بها .. لم اعد اراها ، ولكني لاسمـــع صوتها يوميا فى التلفون .. لا يطيب لي الا ان اتحدث عنها لصديقي .. اصف شعرهـــا وكلامها الطري .. شيء مـــا يشدني الى هـــذه الفتاة .. انها مثقفة ، واعية وجميلة.. واهم من كل ذلك انهـــــا تحبني .. ولكني لا استطيع ان أفهم امرا واحدا .. لماذا تتهرب كلما طلبت منهــــا ان نتلاقى ؟!

**

امي واخـــوتي يرحبـــن بالفكرة .. حـــان الوقت لكى أتزوج واستقر .. ولكنهــم يصرون على ان يروا الفتـــاة ويعرفوا سيرتهـــــا قبـــل الموافقة .. انني مطمئـــــن للنتيجة ..

ذهبت الى المنجرة وانـــا اكاد اطير من الفرح .. اليوم سأطلب من حبيبتي ان تجدد موعدالزيارة اهلي عائلتهـا فى البيت ..

ــ فيولا ، كيف انت يـــا عزيزتي ؟

ــ مشتاقة يا حبيبي .. وأنت ؟

ــ انا .. انا اسعد انسان فى الدنيا .. لقد حدثت اهلى بالامر فوافقوا .. وهــــم يودون زيارتكم لطلب يدك ..

شعرت انها مرتبكة جدا.. بل انني تصورت انها وقعت على الارض عندمـــا سمعت الخبر ، وفسرت ذلك بـــأن المفاجاة كانت سارة وفوق ان تحتملها ..

وكان صمتا مليئـــــــا بالتنهدات .. عرفت ان اباها يكون موجودا فى البيت يـــوم السبـــت فقط .. وانتهت المحادثة كالعادة بتبادل القبل.

كنت اعد الدقائـــــق والثـــواني .. وكنت ارى الاشياء من حولي تضحك .. حتى المنشــــار والمعلــم .. اللذان اخذا من شبــــابى وحيويتى الشيء الكثـــــير رايتهما يبسمان لي !..

وعندما رن جرس التلفون كنت اسرعهـــــم لإلتقـــاط السماعة .. وجاء صوتهـــا حزينـــــا مرتبكا من الطرف الآخر .. كانت تقطع الجملة الى كلمـات والكلمـــات الى حروف ..

ــ سامي .. انني اعـــرف ان قلبك كبير .. وانا متاكدة انك ستغفر لي غلطتي .. كان يجب ان اخبرك بالحقيقة منذ البدايـــة وقبل ان يصل الامر الى اهلك او الى قلبـــك .. انني اعرف ما ستسببه لـــك هذه الحقيقة الملونة من الـــم وعذاب .. ولكن عذري انى اتعـــذب بها منذ طفولتي .. يجب ان تنســاني يا ســــامى وتدوس الوردة التي تفتحت فى قلبك .. ان هنالـــك آلاف الفتيات وسيكن سعيدات لو مددت لهن يدك .. ولكن .. ولكني لسيت منهن .. انا لا استحق حبك الكبير لانه لـــم يخلق لي !.. انا عرجاء يـــا سامي !! ..

يـــا الهي ! .. فيـــولا .. عرجـــاء ؟! ولكن .. ولكني احبها !.. لا .. لا يمكن ان اتخلى عنها حتى لـــو كلفني ذلك سخط اهلي وسخريـــة الناس ..

وفطنـــت انني تأخرت فى الرد عليها .. فقلت بحماس واندفاع ..

ــ فيـــولا .. يجـــب ان تعرفي انني احبيتك .. وانني لن استطيع ان ادوس الوردة التي تفتحت فى قلبي مهمـــا يكلفني ذلك .. انني بحاجـــة الى الدفء بقربك بعدالارهاق فى المنجرة وغطرسة صاحبها اللعين .. ارجوك ان تهديني الى حياتى الفـــرحة .. ان قلبك الكبـــير يشدنى الى التمســـك بك .. انك اروع صـــورة للحب والاخلاص وانت جديرة بالحب والتقدير ..

خـــواطر كثيرة تتضارب فى راسي .. لا يمكن ان اتجاهل حبها ولا استطيع ان انســاه . ولكن اهلي .. هل يفهمون اننا لو راقبنا الطباخ كيف يحضر الاكل لفقدنا شهيتنا ؟! هـــل يفهمون انه لا توجد فتـــــاة كاملة ؟! هنالك ضرورة ملحة كي اخرج بقرار نهائي وعاجل قبل ان اصل الى البيت ..

الباص مليء بالعمـــــال المرهقين .. منظرهم وهـــم نائمين يذكرني بجنود يعودون فى القطار بعد المعركة .. انه منظر يثير الالم والرثـــاء .. ولكن سواعدهم وقبضـــات ايديهم الخشنة الصلبة تنبر اشعاعات امل .. يجـــب ان يتغير هذا الواقع !..

الوقت يمر بسرعةوالباص يقتـــرب من المحطـــة التى سأنزل فيها .. اكاد اسمـــع صراخ امي عندما تعلم بأمــر فيولا .. ولكـــن يجـــب ان اصل الى قرار !!

صورة

حـــديث مــع والدي

بقلم : مفيد مهنا ــ البقيعة

ــ « ماذا تريد منه ؟ قال شخص يجلس خلفي فى الباص للشرطي الذي اخذ يشتمني عندما قلت له انني عربي كامل لا ينقصني شيء وذلك ردا على شتيمتــه بأنني (حتيخت عربي) « شقفة عربي » ، قذفها فى وجهي لانني احتججـت على طريقة تفتيش حاجياتي .

وتركني الشرطي وصـافحني الرجل بحرارة وعرفني على نفسـه ؛ وذكرني بالصداقة المتينة التي كانـت بيننا فى ايام حكم الانتداب البريطاني على البلاد . ونزل فى اول محطة وقف عليها الباص وهو يقول : سأزورك فى البيت .

لم يطل فراقنا فجاء صاحبي لزيارتنا ومعه ضيــف عرفني عليه قائلا : عبد الغني وليد حلقة الاتصال بـــين « الكيرن كييمت » والفلاحين واحضرته اليك لان بيننا معرفة قديمة لنتحدث فى امور هامة ..

هززت رأسي وانا ارى ابتسامة تداعب شفتي عبـد الغني الذي جلـس على كرسي من الخشـب اخذ يئن تحـت ثقل كرشـه .. واخرج عبد الغني من جيب قنبازه سـبحة .. وبعد برهة صمت قال : حصل لي الشرف بتعرفي عليـــك وستبدأ بيننا صداقة متينة اذا ساعدتنا ، فالموضوع مهم والمساعدة ليست مجانية .. الحكومة تريد اخـــذ ارض « راس عباد » ولا تهمها الوسيلة ، ولانها اراض زراعيـــة ستعوض على البعض بشكل ما .. هذه الاراضي لا تفيـــد اهالي البقيعة كثيرا ، والاخ سعيد يعرف كيف صـــودرت ارض من تمنع عن بيع ارضـه فى الخيط . الحكومة تريـــد الارض وهي التي ارسلتنا .. ومقابل كل صفقة تدبرها تنال مبلغا من المال نتفق عليه ؛ هذا وسنرخص لك ولمن تريـــد مسدسات . العمل ليس صعبا وطرق الحصول على موافقة البيع عديدة ..

هنا قاطعه سعيد وقال : شخص من بلدنا بيت جـن اراد شراء سيارة نقل فقلنا له هات عشرين هوية يوافـــق اصحابها على بيع اراضيها فى الخيـــط .. فى حرفيش وفى المغار وفى كل مكان نوت الحكومة على الاستيلاء على الارض تم لها ذلك .

تأكدت ان عبد الغني عبد السلطة وصديقي القديـــم سعيد يساعده فى نشاطه فلم اجاملهما وقلت : الحكومـــة حرشت معظم اراضينا بحجة المحافظة على جمال الطبيعـــة وسلبت البعض الاخر بحجة الامن واليوم تلاحقنا عـــلى مصدر لقمة العيش !

اجاب عبد الغني وهو يعيد السبحة الى جيبه : لا ! لا يا ابو علي ! الحكومة ليست مذنبة فهذه قوانين وهي تنفذها وهذه المرة ستدفع مقابل ما تأخذه من اراض !

قلت : المهم انها تريد الاستيلاء على اراضينا ليس مهما على اي طريقة والا فلماذا ارسلتكم ؟!

افقال سعيد موجها الكلام الى عبـد الغني : ابو علي عربي قح ..

ــ المسألة ليست مسالة قح او غيره ؛ انا انسان لا يمكن ان اتآمر على اهل بلدي ، بل انا مع اهل بلدي على من يتآمر عليهم . قلت هذا وعيناي معلقتان بعبد الغني .

فقال عبد الغني : اتعتقد اننا لن نجد غيرك اذا رفضت انت مساعدتنا ؟ ومع هذا فالعمل سيدر عليك ربحا وفيرا .

فاجبت : وجدتم ام لم تجدوا ؛ انا لا ابيع ضميري ولو كان العمل سيدر علي مال قارون .

وخرجوا مكسوفين ! » .

هذا ما حصل يا ولدي قبل سنين ..

ولكنهم يا ولدي نجحوا مع هذا فى الاستيلاء عـــلى اراضينا .. والذنب لم يكن ذنب حمود الذي ساعدهم ؛ مع انه مذنب امام اهل القرية ، بل ذنب الحكومة . ولو لم تكن تريد الاستيلاء على الارض لما طلبوا من حمود مساعدتهم . ومساحات كبيرة صادرتها دون ان تطلب من احد مساعدتها. فعلى يمينك ارض جارنا حمدان الذين رفضوا توظيف ابنه مدرسا الا اذا وافق على بيع ارضه ، وهذه القطعة ادعـت الحكومة انها من املاك الدولة .. وبيت الدجاج ذاك المضاء بالكهرباء اقيم على ارض خالك التي اخذوها منه بالقـــوة وبيت خالك ما زال بدون كهرباء الى اليوم ؛ وابى ابو يوسف الا ان يزرع ارضه كل سنة لكنهم كانوا يتركون دوابهـم فى زرعه فاضطر الى ان يبيع الارض ويقبل بالتعويض . امـــا هذه القطعة التي ورثتها عن جدك وجدك ورثها عن ابيه فقد رفضت ان « ارفع » يدي عنها متحديا كل ارهاب وملاحقة فضربوا السياج حولها ومنعونا من الدخول اليها واصبحت ملكا للدولة .

فنان عراقى يعرض رســومه فى موســكو

صالح مهدي عماش سفير الجمهورية العراقية يفتتـــح معرض الرسام احمـــد النعمان وهو يبـــدو الى اليسار فى الصـــــورة ..

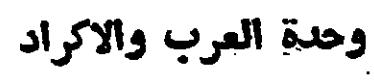
افتتح فى تموز الماضي فى احدى قاعات السفارة العراقية فى موسكو معرض لرسوم الرســـام العراقي احمد النعمان .

وتقول مجلة « أنبـــاء موسكو » ان جميع لوحاته تقريبا بيعت فى اليوم الاول من المعرض ، ورصد نصف ريعها لمنظمات المقاومـــة الفلسطينية .

واكمل الرســـام احمـــد النعمـــان دراستـه فى فن الرسم فى موسكو . وتمتاز اعمالـه باهتمامه بمستقبل الوطن ومصير الشعب فى نضاله وتاريخه .

ويقول الفنـــان العراقى ان على الفنـــان ان يلعب دورا كبيرا فى تكوين آراء النـــاس وتوسيع مداركهم وتعليمهم كيف يفهمـــون الجمال ، وتربية المشاعر الانســانية .





وحدة العرب والاكراد



انتفـــــاضة ١٩٥٦

كتاب عن السد العالي

اهدانا عضـو المجلس البلدي فى نابلس السيد حافظ داوود طوقان نسخة من كتابه الذي اصدره مـؤخرا عن « الســد العالي » .

ويتضمن الكتاب معلومـات وحقائق عن المشروع الضخم الذي انجز فى مصر بفضـــل مساعدة الاتحاد السوفيتي .

استاذ اسرائيلي يشترك فىمؤتمر علمي عالمي فى موســكو

غادر البلاد الى الاتحـــاد السوفييتي الدكتـور شنيور ليفـون استاذ الفيزيـــاء الكيماويـة فى معهد وايزمن فى رحوبوت ليشترك فى المـؤتمر العالمي للمنظمة البيوفيزائيـة النظرية والعملية .

وسيشترك فى المؤتمر الاف العلماء من انحاء العـــالم ؛ وسيلقى فيه العديـــد من المحاضرات . وسيلقي الاستاذ الاسرائيلي محاضرة فى الاتمر هي ثمرة بحثه وتجاربه فى معهد وايزمن .

امس رأيت الهــــلال

شـعر : ابـو فـرج

كل يوم يعلـن التـاريخ ميـلاد جـديد
فى رحـاب الكون فى كل البـلاد
والسهول الخضر تزهو
والربيــع الغض يختال على زهو التـلال
بينما شعبي يقاسي فى ميـادين القتـال
كل يوم يترك الدنيـا شهيد
كل يوم فى بـلادي
يخطف الموت العـديد
من ضحـايا الاحتـلال

★

يـا بلادي
سيطل البـدر حتما
فانـا فى الامس
شاهدت الهـلال ...

ضحايا عدوان الشرطة وحرس الحدود المعتصمون في قرية كفر برعم يصفون وحشية « رجال الامن » وضربهم النساء والاطفال ورجال الدين والشيوخ !!

احد ايام الشرطة السوداء

سيسجل يوم الاثنين الماضي ، السابع من آب ١٩٧٢ ، كأحد الايام السوداء التي لا تعد ولا تحصى ، في تاريخ الشرطة الاسرائيلية وقوات حرس الحدود ، فقد قامت فيه مجموعة من الشرطة وحرس الحدود ، تزيد على خمسمائة شرطي ، باعتداء وحشي على معتصمي كفر برعم ، ادانته مختلف الاوساط الشعبية ، في اسرائيل ، يهودية وعربية .

وقد حدث هذا العدوان الآثم ، وفق مزاعم وزير الشرطة ، هيلل ، تلبية لطلب ادارة شركة اراضي اسرائيل ، التي تدعي بملكية بيوت القرية واراضيها !! وطلبت العمل على اخراج المعتصمين من البيوت التي عاد اليها المشردون من اصحابها .

ولم تكتف الشرطة – حارسة الامن !! – بالاعتداء على المواطنين العزل من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، بل داست حرمة الكنيسة ، وقذفت بالكاهن الاب سوسان ، ابن السبعين خارجها .

وروى الاب بشارة لمراسلنا ، كيف جاءت مجموعة من الشرطة وطلبت الى المعتصمين – اهالي القرية الاصليين – مغادرة احدى الغرف الواقعة قرب الكنيسة بحجة انها « ملك شركة اراضي اسرائيل » !! وقال : « رفضت والكاهن سوسان الخروج على اساس ان الغرفة ملك الوقف الماروني ، فما كان من الشرطة الا ان دفعتنا الى خارج الغرفة بفظاظة مريعة ، ودون اي اعتبار لمكانتنا الدينية » .

وقد اثار هذا التصرف الفظ سكان القرية وعلا صراخ النسوة والاطفال احتجاجا على هذه المعاملة السيئة لرجلي دين ، كل « جريمتهما » انهما يريدان العودة الى قريتهما والعبادة في الكنيسة التي صلوا فيها اباؤهم اجيالا عديدة .

واضاف الاب بشارة : « افشل الصراخ محاولة الشرطة فذهبت واحضرت افرادا من حرس الحدود اعتدت علينا بوحشية واخذتني انا الى السجن ، وقد اطلق سراحي بامر خاص من تل ابيب » .

وقالت الاخت سارة حلول : « اعتدى رجال الشرطة علي بالضرب حين حاولت منعهم من الاعتداء على خالي الاب يوسف .. وضربوا النساء الاخريات وسحبن من شعورهن ومن مناديلهن » .

وقد كشفت لي فعلا عن مكان الضرب في رأسها ، واضافت : « شدني جنود من حرس الحدود جانبا قرب احد الجدران واخذوا بلطمي وبضربي بشراسة ووحشية فقدت بعدها المقدرة على الكلام » .

وقال الاب الخوري يوسف : انهم اتهمونا باننا دافعنا عن انفسنا بشكل منظم وانا اؤكد انه لم يكن لدينا اي استعداد لذلك في حين ان الفرقة التي حضرت لم يحمل افرادها ارقامهم على صدورهم . واضاف : لقد زعم احد حرس الحدود كذبا ان الخوري ضربه ولكن في دائرة البوليس في صفد دل على خوري الناصرة ، الذي كان حاضرا ، وقال له انه هو الذي ضربه .

وذكر المحامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرطة عليهم وخص بالذكر الشيخ المسن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة ، والفتاة ادلين ديب شقور ، وعمرها ١٠ سنوات .

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرفس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورمى به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية .

واضاف مراسلنا : ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باتلاف الطعام الذي بحوزة المعتصمين وداسوا عليه بالارجل ، واخذوا كل الامتعة والبطانيات والقوا بها الى المزبلة في قرية الجش .

والجدير بالذكر ان سكان المستوطنات اليهودية المجاورة كانوا قد زودوا المعتصمين بالطعام تعبيرا عن تأييدهم لنضالهم العادل .

مواصلة الاعتصام

وما ان انتقل نبأ هذا الاعتداء الى اهالي كفر برعم المقيمين في حيفا وعكا واماكن اخرى والى الراي العام في اسرائيل ، حتى هرع المئات من مشردي كفر برعم الى قريتهم ليندوا بهذا العدوان ولينضموا الى المعتصمين ، فبلغ عددهم ٨٠٠ شخص وكانوا قبل العدوان لا يزيدون على مئتين فقط .

وقد اصدرت لجنة كفر برعم بيانا الى الراي العام والى رئيسة الحكومة تدين فيه هذا العدوان الوحشي وتحتج على تصرف الشرطة وفظاظتها وعدم احترامها لقدسية الكنيسة ولمكانة الكهنة وتؤكد على اصرار الاهلين على حقهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم وتعلن انهم لن يتنازلوا عن حقهم هذا ابدا .

وفي الوقت ذاته اعلنت الكتلة الشيوعية في الكنيست (ركح) وكتلة « هعولام هزه – قوة جديدة » وكذلك عضو الكنيست الياس نخله ، انهم سيتقدمون بطلب الى الكنيست لعقد جلسة خاصة لبحث القضية وللنظر في تصرف الشرطة .

وبعثت قيادة شبيبة حزب « المبام » برسالة الى رئيسة الحكومة تحتج فيه على اعتداء الشرطة على اهالي كفر برعم وتطالب باعادتهم الى قريتهم وبيوتهم .

تظاهرة في القدس واجتماع في حيفا

وفي القدس تظاهر يوم الثلاثاء الماضي عشرات الشباب والمواطنين احتجاجا على تصرف الشرطة ودعوا الى احقاق العدل والانصاف في هذه القضية والى اعادة مشردي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

وفي حيفا عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من نادي « الاخوة » الثقافي ، تكلم فيه كل من الدكتور كالمان التمان المحاضر في جامعة « التخنيون » والمحامي حنا نقاره ، والسيد فوزي دكور من مشردي كفر برعم وعصام خوري من عكا والموسيقار يوسف ابي لبا والسيدة ينينا التمان والسيد حجاي من جماعة « هعولام هزه » .

وتألفت في نهاية الاجتماع لجنة شعبية لتأييد نضال اهالي اقرث وكفر برعم .

منشوران في منطقتي عكا والناصرة

وفي منطقتي عكا والناصرة اصدرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل منهما منشورا احتجت فيه على العدوان الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الاهلين المعتصمين في كفر برعم وحيت صمود المعتصمين ودعت الحكومة الى تلبية مطلبهم المشروع في العودة الى بيوتهم والى اطلاق سراح المعتقلين حالا . وناشد كل من المنشورين الراي العام تأييد كفاح اهالي اقرث وكفر برعم وبالاحتجاج لدى السلطة على تصرفات الشرطة التعسفية .

وارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٨–٨–٧٢ رسالة الى رئيس بلدية الناصرة تطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للمجلس البلدي لبحث الاعتداء البوليسي على اهالي كفر برعم ولمواصلة تأييد كفاح اهالي اقرث وكفر برعم العادل للعودة الى قريتيهما .

هذا ويوقع سكان الاحياء في الناصرة على برقيات تستنكر استفزاز البوليس في كفر برعم واعتدائه على المعتصمين فيها .

كما ارسل سكان حين بير الامير رسالة احتجاج الى رئيسة الوزراء يستنكرون فيها عدوان البوليس على اهالي قرية كفر برعم .

الاعتصام في اقرث

وذكرت صحف امس الاول ان الهدوء المشوب بالنقمة يسود المعتصمين في قرية كفر برعم ، وان شرطيين فقط ظلا هناك للمحافظة على « الامن » !

اما في قرية اقرث فما زال عشرات اهالي القرية معتصمين فيها وخاصة في كنيسة القرية .

اسبوعيات

جيلا ، جيلا !

بالطبع حين نذهب الى العطلة لا تتعطل الحياة ، كما انها لا تتعطل حين نذهب . وقد حاولت السيدة غولده مئير ان تنكر هذه الحقيقة الابدية ، لما تعجبت من اصرار البراعمة والاقارثة على العودة الى ملاعب صباهم مع ان اكثرهم – تعجبت – انما هم صغار لا يعرفون الوطن !

ويوم السبت الماضي ، حين هرعنا الى كفر برعم تضامنا ، شاهدنا بناء على شكل سيباط ، قد بقيت جدرانه ، ووقفت في وسطه صبية تحمل طفلة . فسألناها ما يكون هذا البناء . قالت : هنا ولدت وهذه طفلتي ، الشيخ ، الذي كنتم تتحدثون معه ، هو ابي . ثم تبسمت وقالت : لقد عدنا !

فلما ثبت ان الحياة لا تتعطل ، حتى على خرائب قرية عربية نائية جرى هدمها قبل ربع قرن ، ارسلت السيدة رئيسة الوزراء حرس حدودها لتعطيل مسيرة الحياة .

ولكن الحياة ، خصوصا حياة الذين لم يتخلوا عنها ربع قرن ، لا يمكن ان تتعطل .

لقد آمن البراعمة والاقارثة بالدمقراطية الاسرائيلية الى حد النسيان . نسوا ، مثلا ، انه في ظل هذه الدمقراطية اجلوا عن مرابعهم وتحولت قراهم الى خرائب . فلما اعلنت السيدة رئيسة الوزراء قرارها بمنع عودتهم قالوا : معنا نائب الرئيسة ومستشارها وجريدة « هآرتس » ورفعوا فوق الكنيسة علم الدولة وعلم الفاتيكان . وهتفوا : مسالمون نحن ولا يمكن ان نلتجىء الى العنف ، ناسين ان من دعائم هذه الدمقراطية هو الالتجاء الى العنف ضد كل المغبونين حين يطالبون بحقهم ، من حمالي موانئ اسرائيل حتى رافعي الصلبان في كنيسة كفر برعم .

في البدء حاولت السيدة رئيسة الوزراء ان تحبسهم في اطار هذه الدمقراطية حتى يكلوا ويملوا . واجتمعت سبع ساعات برجال الفكر اليهود حتى يخرجوا من لدنها بضمائر مستريحة . والى الصهيونيين المترددين كتب اليعزر ليفنه مقاله في « هآرتس » (المنشور في العدد الماضي من الاتحاد) يذكرهم بان « الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بنقل العرب من اماكنهم » تحت العنوان الذي لا لبس فيه : « الصهيونية والسلب » !

ولكن الحياة ، التي لا يمكن ان تتعطل ، كذلك لا يمكن ان تحبس في اي اطار .

فكان الهجوم البوليسي – العنف الرسمي – الذي كان يجب ان يتوقعه الجميع .

وقعد الشيوخ يروون لاولادهم واولاد اولادهم كيف هدمت كفر برعم واقرث وعشرات القرى العربية قبل ربع قرن .

وقعد رجال الفكر ، الذين استراحت ضمائرهم بعد اجتماع سبع ساعات بالسيدة الرئيسة ، امام مفترق طرق : اما تحمل المسئولية الاخلاقية او التخلي عن استراحة الضمير .

و « هآرتس » ، التي ايدتهم ، كشفت عن حقيقتها وطالبتهم بالانصياع لهراوات البوليس . ونائب الرئيسة طالبهم بالانصياع لقانون التشريد . والمستشار اعلن : بالنسبة لي لا يوجد اي شيء سوى قرار الحكومة بعدم عودتهم .

وادرك البراعمة والاقارثة ان كل الطرق تؤدي الى طريق الكفاح وبوحدة صف مع جميع المستعدين حقا لهذا الكفاح .

واتسعت المعركة ..

واصبح التضامن معهم في اسرائيل معركة .

وفي العالم اكتشف الراي العام حقائق عن حكام اسرائيل كانوا يخفونها كما تخفي القرعاء ، بالشعر المستعار ، قرعتها .

ومن خرائب عشرات القرى ، في اسرائيل الصغرى وفي اسرائيل الكبرى ، من مشارف رفح وقبور عمواس حتى اشجار الصبر الخضراء دوما في الدامون وفي العشرات من اخواتها ارتفع النداء القديم : بي ما بك يا حمامة ، الخ . فلم تعد كفر برعم واقرث وحدهما . ولذلك ستنتصران ، وسينتصرون – ستنتصر الحياة .

تحية الاعجاب والامتنان الى البراعمة والاقارثة ، جيلا جيلا الذين اثبتوا ، وفي الوقت المناسب ، ان الحياة لا تتعطل ، جيلا جيلا ..

(جهينة)

اهالي طمرة يواصلون نضالهم ضد عمليات هدم براكيات المزارعين

مؤتمر صحفي في حيفا لشرح قضية مزارعي قرية طمرة

طمرة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع ولا حديث لاهل القرية سوى الحديث عن هدم البراكيات الموجودة في الاراضي السهلية الواقعة غربي القرية ، والتي نصبت كمخازن الادوية والالات الزراعية لحفظها من التلف ويستعملها الفلاحون « كمنطرة » صيفية من اجل الراحة .

فالسلطات ودائرة التنظيم لم تكتفيا بالعمل الاجرامي الذي اقدمتا عليه قبل اسبوع – وهو هدم عشرة من تلك البراكيات – بل تماديتا في غيهما متجاهلتين موجة السخط والاحتجاج التي عمت أهل القرية من جراء ذلك العمل الاجرامي .

فقبل اسبوع تقريبا ، تلقى ٢٢ مزارعا في القرية انذارات من دائرة بهدم براكياتهم مما دعا المزارعين الى التشاور فيما بينهم وانتخاب لجنة تتحدث باسمهم وتقود نضالهم ضد الهدم .

وبالفعل قامت اللجنة باول اتصال لها مع دائرة التنظيم في عكا برفقة المحامي مناحم فاكسمان ولكن هذا الاتصال لم يجد نفعا . وواصل الفلاحون نضالهم ، فاجتمعت اللجنة بتاريخ ٤–٨–٧٢ مع حاكم اللواء برفقة المحامين مناحم فاكسمان وحنا نقاره ولم يسفر هذا الاجتماع ايضا عن اية نتيجة . فارسل المحاميان حنا نقاره ومناحم فاكسمان رسائل مستعجلة الى كل من رئيسة الحكومة ووزير الداخلية ووزير الزراعة يطالبان فيها بوقف عملية الهدم وكذلك بوقف الانذارات بالهدم التي يتسلمها الفلاحون وبالغاء اوامر الهدم حالا . ولكن هذه الرسائل لم تؤد الى نتيجة .

وخلال هذا الاسبوع شهدت القرية تحركا شريفا هدفه الاساسي تجنيد كل جماهير القرية في النضال ضد اوامر الهدم ومساندة المزارعين في معركتهم العادلة . وقد تم الاتصال مع رئيس المجلس المحلي واعضائه لعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث موضوع هدم البراكيات .

وبالفعل عقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٥–٨–٧٢ قرر فيها بالاجماع الاحتجاج على اوامر الهدم والمطالبة بالغائها ، وقد ارسل رئيس المجلس برقيات مستعجلة : باسم المجلس المحلي ، الى رئيسة الحكومة ووزير الزراعة ووزير الداخلية طالب فيها بوقف عمليات الهدم ، وحتى الان لم يتلق المجلس ردا على برقياته .

مؤتمر صحفي في حيفا لشرح القضية للراي العام

ويوم الاثنين الماضي عقد المجلس المحلي واللجنة المنبثقة عن الفلاحين مؤتمرا صحفيا في نادي الصحافة في حيفا لشرح القضية للراي العام الاسرائيلي . وقد حضر المؤتمر ممثلون عن كل الصحف – المسائية والصباحية – التي تصدر باللغة العبرية ، واشترك في المؤتمر معظم اعضاء المجلس المحلي وعلى راسهم رئيس المجلس . وقد تحدث رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس واللجنة عن الخطر الذي يهدد الفلاحين من جراء هدم براكياتهم ودعا الى نقل قضيتهم الى الراي العام اليهودي بهدف الحصول على تأييده ومؤازرته .

ان السلطات لا تزال – رغم الاحتجاج المتواصل والمتعاظم ، تدوس كل عمل شعبي في القرية يتعلق بوقف عمليات هدم البراكيات .

وبتاريخ ٦–٨–٧٢ تسلم المزارعون اصحاب هذه البراكيات اوامر من البوليس تدعوهم الى اجتماع مع ضابط الشرطة في شفاعمرو .

وفي هذا الاجتماع طالبهم الضابط باخلاء البراكيات وعدم التعرض لعملية الهدم وقال ان مهمة الشرطة هي ان تحافظ على اولئك الذين يقومون بهدم البراكيات .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات ويطالبون بوقف عملية هدم البراكيات والغائها كليا ، وهم مصممون على مواصلة نضالهم العادل .

فرض الاقامة الاجبارية للمرة السادسة على جمال موسى

للمرة السادسة تفرض سلطات الجيش على الرفيق جمال موسى الاقامة الاجبارية لمدة سنة ابتداء من ٢٠–٧–٧٢ ضمن المنطقة رقم ٩ ، وذلك بحجة حماية امن الجمهور وامن الدولة . ان فرض الاقامة الجبرية على الشيوعيين هو مجرد اضطهاد للحزب الشيوعي وللحريات الدمقراطية ، دفاعا عن سياسة الاحزاب الحاكمة عن طريق سلطات الجيش . واليوم اذ تتبجح الحكومة بحرية التنقل لمواطني المناطق المحتلة والزائرين من البلاد العربية . تحرم هذه الحرية على المواطنين المكافحين من الشيوعيين والدمقراطيين .

صرخة جندي عطيل من يركا

جاءنا من الجندي العطيل **مهنا محمد معدي** من قرية يركا انه بعد مضي سنوات عديدة على تعطيله اخذ يعاني من كثرة الاوجاع . وبدأ الدم ينزف من فمه مما حطم هذا الجندي المسكين . وقد توجه برسائل عديدة الى مكتب وزارة الدفاع مطالبا بحقوقه ولكن بدون جدوى .

ويقول هذا الجندي ان قطعة من البلاتين لا تزال في رجله .. وانه بعد ان امضى في مستشفى تل هشومير مدة لا تقل عن سبعة اشهر ، بعثت اليه وزارة الدفاع برسالة كاذبة تطلب منه الذهاب الى الفحص امام الهيئة الطبية العليا في حيفا ، ولكنه عندما ذهب في الموعد والتاريخ المحددين في الرسالة الى مكتب الهيئة (بين الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ١٩–٧–٧٢) لم يجد احدا في المكتب .

وهو يتساءل : هل هذه وزارة دفاع ام وزارة خداع ؟

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق لطفي صالح عبد الله وخطيبته عائشة

بمناسبة الخطوبة

الحزب – الناصرة
خلية الصفافرة

* عبد الرحيم ابو راس وعروسه

بمناسبة زواجهما

* يوسف شحادة وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق على لهواني وزوجته بالمولود الجديد « محمود »
* الصديق خالد بدارنة **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية – عرابة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين جريس ابو العسل وزوجته بزواج ابنهما **فرج**

خلية اللاتين – الناصرة

متى تمتنع لجنة التنظيم والبناء عن وضع العراقيل امام خريطة التنظيم في الطيرة ؟

الطيرة – لمراسلنا – بالرغم من ان لجنة التنظيم والبناء كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايا الافراز والتخطيط : التي اصبحت تؤجل من سنة لاخرى . مما ادى الى عرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام بالهدم وبدفع الغرامات الباهظة .

واليوم في سنة ١٩٧٢ تنوي لجنة التنظيم والبناء تكرار هذا التصرف بالنسبة للمنطقة الغربية التي طالب المجلس المحلي خلال ال ١٢ سنة الماضية بضمها الى مسطح القرية . هذا الى جانب ان الخريطة القديمة لم يتفق عليها بعد بسبب رفض لجنة التنظيم والبناء اعتبار اقتراحات وطلبات المجلس .

فهذه اللجنة تكدس العراقيل والمشاكل باقتراحها تمزيق معظم القسائم واجبار طالبي رخص البناء على شراء او بيع شرائح من قسائمهم لجيرانهم .

وعليه فان من يطلب رخصة عمار عليه ان يشتري في الغالب شريحة ارض من جاره رغم ان لا حاجة له بذلك او ان يبيعه شريحة رغم انه لا يريد البيع !!

ان التخطيطات التي تقترحها لجنة التنظيم والبناء ليست غير واقعية ولا تراعي الحفاظ على قسائم الاهلين وحسب بل تناقض نفسها من حيث ان دورا مرخصة تصبح في الشارع !! ويظهر بان اللجنة تخطط وتنظم وكأن الارض لا مالك لها فتمزق القسائم وتبالغ في شق الشوارع وذلك للابقاء على اوضاع خنق القرية والحد من تطويرها .

ثم ان كل طالب رخصة عمار تجبره لجنة التنظيم على شراء سند بمبلغ ٤٠ ليرة والتوقيع على كفالة بمبلغ ١٠ آلاف ليرة كضمان لبناء ملجأ . والسؤال هو : أمن واجب المواطن ان يقيم الملاجىء ، او يجبر على اقامتها ام ان هذا من شأن الحكومة التي تدير سياسة الحرب والملاجىء ؟

هذا وتخطط لجنة التنظيم للاستيلاء على عدة قسائم كاملة في وسط المنطقة الغربية ووضعها تحت تصرف المجلس لكي تكون سوقا ومحلات عامة !! اما اين يذهب صاحب القسيمة فليتدبر المجلس ذلك !!!

كل هذه الامور بحثها المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٥–٨–١٩٧٢ وقرر مراجعة لجنة التنظيم المركزية قبل التوجه الى محكمة العدل العليا .

هذا ومنذ ان وضعت الخريطة المقترحة في المجلس المحلي للمراجعة والاهلون يتوافدون على المجلس ويقدمون الاعتراضات .

ان اهالي الطيرة يطالبون وزارة الداخلية بالكف عن وضع العراقيل امام تطوير قريتهم الطبيعي والشرعي .

عمال «عيليت» صامدون أزاء هجوم الحكومة واصحاب العمل

تل أبيب — يدخل عمال «عيليت» اسبوعهم الثالث وهم موحدو الصفوف في اضرابهم يحظون بتأييد اخوانهم العمال.

هذا ورفضت المحكمة المركزية في ٢ — ٨ القاعقرارها على الرغم من أن الامر التي اصدرته يمنع العمال من وضع حاميات أمام مخازن الشركه للحيلولة دون اخراج البضائع صدر بغياب ممثلي العمال ودون معرفتهم. وعلى الرغم من أدعاء محامي المضربين أن لا صلاحية للمحكمة المركزية باصدار مثل هذه الاوامر لذلك فالامر غير قانوني وعلى الرغم من أن أصحاب العمل استفادوا من الفترة التي سبقت الاضراب، وهي ١٨ يوما، فقاموا بتهريب البضائع من المخازن.

ويواصل عمال عيليت صامدين اضرابهم، ويواصل أصحاب الشركة تعنتهم ويرفضون مطالب العمال العادلة، وردا على قرار المحكمة أعلنت جميع لجان المستخدمين في الشركة انهم سيعارضون بالقوة أخراج البضائع.

وتقدمت الهستدروت بأستئناف لقرار المحكمة المركزية الى محكمة العدل العليا.

ودعت القائمة الشيوعية في الهستدروت الى عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث هذا الاضراب كما أصدرت منشورا دعت فيه الى تأييد المضربين. (تجده مع هذا الكلام)

ليس من المستغرب أن أن تقف حكومة اسرائيل الى جانب اصحاب العمل، اذ أعلن وزير التجارة والصناعة متحمسا «الحياد» «أن الجانبين اتخذا خطوات متطرفة»! واعلن وزير العمل أنه سيضطر الى التدخل في هذا النزاع مؤكدا ان القانون يخوله صلاحية التدخل كوزير كما خول المسؤول عن شؤون العمل في وزارته التدخل.

والى جانب تأييد الحكومة يدعم أصحاب العمل في موقفهم زملاؤهم من اصحاب الاعمال فهم يخشون اذا نجح الاضراب أن تمس أرباحهم، وهكذا أرسل اليهم رئيس لجنة التنسيق ما بين المنظمات الاقتصادية رسالة «عطف» وتأييد.

أما جمهور العمال المضربين فيقف الى جانبهم جماهير العمال في مختلف المصانع وأماكن العمل مكونين جبهة واسعة امام جبهة أصحاب العمل التي تدعمها الحكومة، وتصل كل يوم الى المضربين رسائل التأييد. كما قامت لجنة من اللجنة التنفيذية للهستدروت التي عقدت جلسة لها في ٣ — ٨ بزيارة مشروع عيليت في رمات جان ونقلت الى المضربين تأييد الهستدروت. واشترك في هذه الزيارة ممثل كتلتنا الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه ...

والجدير بالذكر أن «الجاحال» والقائمة الرسمية رفضتا الاشتراك في الوفد وأعلنتا معارضتهما نضال عمال عيليت.

ودعا ممثل كتلة الحزب الشيوعي موشه زيسر اللجنة التنفيذية الى الصمود في في تأييدها فلا تختار طريق المهادنة وانصاف الحلول.

عيدي امين يقرر اجلاء الآسيويين

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية معارضتها الشديدة قرار رئيس اوغندا عيدي امين اجلاء الآسيويين (ذوي الجنسية البريطانية) عن بلاده .. وكان عيدي امين قد اعلن عن قراره في اوائل الاسبوع واعتبره نضالا من اجل تحرير بلاده اقتصاديا !! كما قرر ايضا اجلاء كل الاجانب من البلاد.

مجلس بلدية الناصرة يندد بحرمان بلدية الناصرة من المساعدات

المجلس يقرر باجماع الاصوات التوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست

الناصرة — لمراسلنا — في الجلسة الطارئة التي عقدها هذا، اول أمس، الاربعاء ٩ — ٨، بحث المجلس البلدي وضع البلدية المتأزم وتصرفات حاكم اللواء الذي يشدد الخناق على البلدية بدل مساعدتها على حل مشاكلها. وقرر المجلس بالاجماع **التوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست للبحث حالا في موقف حاكم اللواء،** بصفته ممثلا للسلطة، وفي حرمان البلدية من **الهبات والمساعدات المستحقة لها كغيرها من البلديات في اسرائيل لاتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة الوضع المتأزم.**

وكان المجلس قد استمع في بداية الجلسة الى بيان قدمه رئيس البلدية واستنتج فيه أن مصيبة المصائب هي في شخص حاكم اللواء وحزب المتدينين !!.

وفي النقاش على البيان اكد المندوبون الشيوعيون أن جذور الازمة هي في سياسة التمييز أزاء بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية عموما — تلك السياسة التي يتحمل فيها المسؤولية الاساسية حزب العمل نفسه بالاضافة الى حزب المتدينين. كما وجه المندوبون الشيوعيون أشد الانتقاد أيضا الى سياسة الائتلاف نفسه والاسترحام وعلى ابعاد الكتلة الشيوعية — الكتلة الاكبر في البلدية — عن الاشتراك في ادارة البلدية. وعليه فقد رفض الشيوعيون بيان الرئيس اما بالنسبة للقرار فقد اتخذ بالاجماع بعد أن وافق الرئيس والائتلاف على التعديلات التي أجرتها الكتلة الشيوعية.

وأكد القرار كذلك انه في حالة استمرار الوضع على ماهو عليه وعدم قيام الجهات الحكومية المعنية بتغيير الوضع وتقديم المساعدات المستحقة للبلدية فان المجلس سيلجأ عن طريق الصحافة والاجتماعات والمؤتمرات وغيرها الى تجنيد الرأي العام الاسرائيلي الى جانبه. ويؤكد القرار صحة موقف الشيوعيين دائما من انه بوحدة أهالي الناصرة وبالكفاح ضد سياسة التمييز يمكن أن تحصل البلدية على حقوقها أسوة بغيرها من المدن الاسرائيلية.

مجلس ابو سنان المحلي

اعلان بشان ايداع خارطة هيكلية

تعلن بهذا بناء على بند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت الخارطة رقم ١٠١٣/٥٣ الخاصة بقرية ابو سنان مع الشروط الملحقة لها في الاماكن التالية:

أ — مكتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في اللواء الشمالي — الناصرة

ب — مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل المركزي — عكا

ج — مكتب مجلس ابو سنان المحلي في ابو سنان.

فكل من يهمه الامر وله علاقة بالخارطة المذكورة، له الحق ان يطلع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

تقدم الاعتراضات حتى تاريخ ١٩٧٢/٩/٦ الى مكتب اللجنة اللوائية في اللواء الشمالي ونسخة من الاعتراض لمجلس ابو سنان المحلي.

مجلس ابو سنان المحلي

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليل عيسى غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٨/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا.

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل غريب يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس، واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل غريب

أهالي كفر برعم واقرث يرفضون قرار «المستحيل» !! — بقية

والقرى الاخرى»! حسب تعبيرها.

وزعمت غولدا مئير ان هناك قرارين صدرا عن محكمة لعدل العليا الاول يؤكد حق المشردين في العودة والثاني يثبت قانونية اجلائهم عن بيوتهم نتيجة لدوافع امنية - ولذا فان حكومتها لا تفعل ما يتعارض وقرارات المحكمة !!

وردا على سؤال وجهه اليها المطران ريا قالت انها «تقترح ان «يوضح»! لسكان برعم ان الاعمال التي تناقض القانون كالاشتباكات مع الشرطة ليس من شأنها ان تغير شيئا وانها تأسف لانهم انتهجوا هذا السبيل» !! وكأن اهالي كفر برعم هم الذين اعتدوا وليس الشرطة.

« بقرة مقدسة اسمها الامن »

وقد صرح المطران ريا في أعقاب اجتماعه برئيسة الحكومة لمراسل راديو اسرائيل ان رئيسة الوزراء لم تعرض عليه اية اقتراحات جديدة. واضاف انه يعتبر حديثه معها «حديثا عصبيا جدا» وأبلغها بأنه يخشى من الانطباع السيء الذي تتركه هذه القضية وان الحكومة تختلق بقرة مقدسة اسمها الامن. وآكد لها انه لا يوافق على قرار الحكومة وانه سيواصل النضال من اجل حق اهالي القريتين.

واضاف انه فكر في البدء بالتوجه الى الفاتيكان بشأن هذه القضية ولكنه يعتقد الان بضرورة «تنظيف الغسيل الوسخ في البيت».

وقال سيادته انه صعق عندما قام رجال الشرطة بكامل اسلحتهم بتطويق القرية، واعلن ان الكنائس التابعة لطائفته (الروم الكاثوليك) في اسرائيل ستغلق ابوابها يوم الاحد القادم احتجاجا على موقف الحكومة وان الاجراس ستقرع اعلانا «لموت العدل في اسرائيل»، كما ان رجال الدين المسيحيين سيتوجهون الى قرية كفر برعم لاقامة الصلاة في كنيسة القرية.

رسالة شديدة اللهجة الى وزير الشرطة

وذكر مكاتب «داقار» ان المطران ريا بعث برسالة الى وزير الشرطة يحتج فيها على تصرف رجال البوليس الوحشي في كفر برعم واضاف ان الرسالة شديدة اللهجة وسيادته لا يتوقع ردا عليها.

نسف البيوت في كفر برعم

وافادت مصادر صحفية ان ادارة اراضي اسرائيل ستتوجه الى مدير سلطة الحدائق الوطنية بطلب السماح لها بنسف ما تبقى من البيوت في كفر برعم «تجنبا لاية حوادث في المستقبل». الا ان داقار نفت هذا النبأ.

محاكمة ١٤ من المعتصمين في طبريا

وفي الوقت الذي تشتد فيه حملة التضامن اليهودية العربية مع نضال اهالي كفر برعم واقرث اقدمت السلطات امس الاول على تقديم ١٤ من المعتصمين، الذين اعتدت عليهم الشرطة في يوم الاثنين الماضي الى المحاكمة في مدينة طبريا، بعيدا عن اهالي كفر برعم، وذلك بتهمة «الاعتداء» على الشرطة ومخالفة القانون والنظام ودخول البيوت التابعة لشركة اراضي اسرائيل ورفض مغادرتها.

وقد رفض المعتصمون التهمة وانكروها. ويدافع عنهم المحاميان الياس شكري وانيس شقور، وهما من مشردي كفر برعم ويقيمان حاليا في الناصرة وحيفا.

وقد انكر «المتهمون» كل التهم الموجهة اليهم. وقالوا انهم كانوا على اراضيهم. وقد انتزعتهم الشرطة منها بالقوة. واعلن «المتهمون» انه فور انتهاء مراسيم المحاكمة سيعودون الى قريتهم كفر برعم للاعتصام فيها. واجلت المحكمة النظر في القضية الى موعد لم يحدد بعد. وقد اطلق سراح كل المتهمين بالكفالة لحين استئناف المحاكمة.

اضراب جلوس في كنيسة اقرث

ولا يزال المئات من اهالي اقرث مضربين اضراب جلوس في كنيسة القرية. وقد اعلنوا انهم سيواصلون الاضراب الى ان يسمح لهم بالسكنى في قريتهم.

وزارهم اول امس سيادة المطران يوسف ريا وخطب امامهم قائلا انه جاء ليشجعهم، فالعالم كله — وليس القلائل من سكان اسرائيل فقط — يؤيد نضال اهالي اقرث وكفر برعم للعودة الى قريتهم. وبالامس — قال — اجتمعت مع رئيسة الحكومة، ولم اقتنع ان حجة الامن هي سبب عدم عودتكم الى قريتكم».

وقال: ليس بعيدا ذلك اليوم الذي سيعود فيه اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم واذا لم يكن ذلك بامر من الحكومة الحالية فستحققه حكومة اخرى تحل مكانها».

ومن اقرث واصل سيادة المطران سفره الى قرية كفر برعم وهناك زار المعتصمين في كنيسة القرية.

هذا ولا تزال قوات الشرطة تحتل قرية كفر برعم وتتجول في شوارعها .. ولكن دون ان تتدخل في شؤون المعتصمين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يدعو الى التضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اول امس منشورا باللغتين العبرية والعربية. دعت فيه الى التضامن مع أهالي القريتين وأعربت عن احتجاجها الشديد على عدوان الشرطة عليهم، وطالبت الحكومة باخراج كل قوات الشرطة من قرية كفر برعم، ووقف كل الاجراءات القضائية ضد المعتقلين من اهالي القرية وتقديم المسؤولين عن الاعتداء عليهم الى المحاكمة والغاء القرار الجائر الذي يحول دون عودة اهالي القريتين الى قريتيهم.

المبام يطلب عقد اجتماع لادارة «التجمع»

واول امس قررت لجنة حزب المبام السياسية طلب عقد اجتماع عاجل لادارة «التجمع» للبحث في التطورات الاخيرة، التي جرت في مشارف رفح وفي كفر برعم واقرث.

«جاحل» يطلب الاجتماع برئيسه الحكومه

كذلك قررت اداره حزب «جاحل» طلب اجراء مباحثه ليصاحية في موضوع أهالي اقرث وكفر برعم مع رئيسة الحكومة. وأعلنت انها قررت أن تؤيد مطلبهم العادل في العودة الى قريتيهم.

الياب يدعو الحكومة الى اعادة النظر في موقفها

كذلك أعلن السكرتير السابق لحزب «العمل» الاسرائيلي. النائب اريه الياب انه يرى أن تعيد الحكومة النظر في موقفها من مشردي كفر برعم. وقال ان اعادة النظر هذه لن تقلل من احترام الحكومة. وقد سبق ان أعادت الحكومة النظر في قضايا مختلفة. ان قوة ادعء أهالي القرية تتطلب ان تعيد الحكومة في موقفها.

حتى الجعبري

حتى شيخ الاحتلال «محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل. وجد نفسه مضطرا الى أن يبرق الى رئيسة الحكومة غولدا مئير، مطالبا باعادة أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم.

ان سكان الضفة الغربية المحتلة يسألون الجعبري، ولا شك: أترضى أن يكون مصيرنا كمصير أهالي اقرث وكفر برعم ؟!

مجلس يافة المحلي يعلن بالاجماع تضامنه مع اهالي القريتين

واول امس عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة خاصة بحضور جميع اعضاء المجلس وقرر بالاجماع التضامن مع أهالي كفر برعم واقرث واعلن احتجاجه الشديد على العدوان البوليسي على اهالي كفر برعم والمطالبة باعادة اهالي القريتين الى بيوتهم. كذلك قرر ارسال رسالة الى رئيسة الحكومة بهذا المعنى.

حركة النساء الدمقراطيات تعرب عن تضامنها وتحتج

وبعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى رئيسة الوزراء تحتج على عدوان الشرطة على المعتصمين في كفر برعم وتطالب بمعاقبة المسؤولين وبتمكين اهالي القرية من العودة الى قريتهم.

الاسد يعلن: — بقية

الى اتفاق» ..

«ولكن — اضاف الاسد — أستطيع أنا أن أؤكد لك أن قضية المستشارين السوفييت لن تكون موضوع مناقشة».

وتحدث الرئيس الاسد عن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة فقال: «أن سوريا لن تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن ما دامت اسرائيل هي الولاية الامريكية الواحدة والخمسون».

ودعا الى طرد الولايات المتحدة من اسرائيل ومن البحر الابيض المتوسط. وقال ان هذا الامر يمكن تحقيقه عن طريق نضال الامة العربية المتواصل وعن طريق الاضرار بالمصالح الامريكية وفي طليعتها النفط — الذي هو أساس اهتمام الولايات المتحدة وسلاح العرب الاساسي.

وفيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي قال الاسد لا يمكن حل النزاع بالطرق السلمية وحدها. أن الحل يأتي عن طريق النضال العسكري الى جانب النضال السياسي.

وبخصوص الاسلحة السوفييتية لسوريا قال: لدينا في الوقت الحاضر سلاح يمكن استخدامه لاغراض الدفاع ولاغراض الهجوم في وقت واحد.

مصر تبجح — بقية

ولم تتخلف الصحف الغربية عن صحف لبنان الرجعية فنشرت توقعات حول انسحاب سوفييتي واسع يحرج مصر. وعن تحول جذري في سياسة مصر .. الخ ..

ولكن وكالة الانباء الفرنسية كانت عقلانية فأذاعت نقلا عن مراقبين في موسكو أن العلاقات السوفييتية المصرية ستدخل قريبا مرحلة جديدة .. وأن الاتصالات التي ستجري قريبا ستحدد القواعد الجديدة التي ستكون أساسا للتعاون السوفييتي المصري في المستقبل مع الاخذ بعين الاعتبار معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين التي وقعت في أيار ١٩٧١.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ - حيفا

هيئة التحرير:

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا